م.د. منتهى صبري مولى/ جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات

م. د. علي جودة المالكي/ جامعة البصرة/ مركز دراسات البصرة والخليج العربي

المقدمة

يهدف موضوع البحث الى دراسة التنافس الروسي – الامريكي حول منشوريا ولاجل ذلك لابد للباحث من التطرق أولا للسياستين الروسية والامريكية تجاه الشرق الاقصى[١] وبالاخص اليابان والصين[٣] مفتاحي الشرق الاقصى ، فمن دون دراسة هذه التوجهات نحو الدولتين الاسيويتين لا يمكن دراسة التنافس الروسي – الامريكي حول منشوريا ، لاسيما أن الاخيرة كانت تابعة للصين في حين اخذ التنافس الروسي – الياباني يزداد حول منشوريا مع مطلع القرن التاسع عشربشكل ملفت للنظر مما دفع الولايات المتحدة الامريكية إلى اتخاذ سياسة التقارب مع هاتين الدولتين لمواجهة التمدد الروسي دون الدخول في مواجهة مباشرة معها ، خاصةً أن الولايات المتحدة الامريكية لم تكن تمتلك القوة العسكرية التي يمكن من خلالها ان تواجه روسيا انذاك .

Introduction

The purpose of the research is to study the Russian-American rivalry over Manchuria. For this reason, the researcher must first address the Russian and American policies toward the Far East, especially Japan and China, key to the Far East. Without studying these trends towards the two Asian countries, Russian-American relations over Manchuria, especially as the latter was China's. While the Russian-Japanese rivalry began to grow around Manchuria at the beginning of the nineteenth century, the United States of America was forced to adopt a policy of rapprochement with these two countries to counter Russian expansion Without a direct confrontation with it, especially since the United States of America did not have the military power through which to face Russia at the time.

بداية التوجه الروسي – الأمريكي نحو الشرق الأقصى

حتى عام ١٨٩٨

بداية يرجع الاهتمام الروسي بمنطقة الشرق لاقصى وبالاخص الصين واليابان الى فترات متباعدة فمنذ عام ١٦١٦ دخلت روسيا في صراع مع الصين حول نهر أمور **Amur River**[٣]، فقد وصل كلا الطرفين الروسي والصيني إلى النهر ، لاسيما بعد توسع التجار الروس نحو جبال سيبيريا بحثاً عن التجارة وتخلصاً من سوء السياسة الروسية وبوصولهم الى النهر اصبح الصراع مستمراً على طول فترات التاريخ السياسي لكلا البلدين ، ، وبعقد روسيا معاهدة" نرتشنسك Nerching [٤] مع الصين عام ١٦٨٩ بدأ التوجه الروسي نحو والشرق الأقصى وساحل المحيط الهادي في منتصف القرن السابع عشر للميلادوبما أن اليابان تقع على المحيط الهادئ قبالة الساحل الشرقي لقارة آسيا ، جعلها من ضمن التوسعات الروسية ، الا نها كانت تتبع سياسة العزلة ، الأمر الذي اثار القياصرة الروس بعد احتلالهم للساحل الشمالي الامريكي وحاجتهم لمساعدة البحارة اليابانيين للسفن والبحارة الروس الناجين من غرق السفن الاستكشافية الروسية قرابة السواحل اليابانية وعليه حاول القياصرة الروس فتح ابواب اليابان قبل الولايات المتحدة الامريكية التي لم تكن قد ظهرت كدولة مستقلة[٥] .

اخذت روسيا القيصرية بالتوسع في سيبيريا والساحل الشمالي للمحيط الهادي وإنشأت مستوطناتها على طول الساحل الغربي ابتداءً من دويDoy امتداداً جنوباً بأتجاه المراكز اليابانية ، حتى احتلت عام ١٨٥٥ جزيرة سخالين**Sakhalin Islands** [٦] لذا اخذ التنافس الروسي – الأمريكي يظهر بشكل واضح في الشرق الأقصى ، اذ سعت الولايات المتحدة الأمريكية لإقامة

علاقات دبلوماسية مع اليابان وهو ما حدث عام ١٨٥٦ من خلال تعيين ثاوزند هاريس/Tounsend Harris أول قنصل أمريكي في اليابان وعقد معاهدة بين الدولتين[٧].

أعلنت فرنسا وبريطانيا خلال الأعوام ١٨٥٧–١٨٦٠ الحرب على الصين بعد قيام احد المبشرين الفرنسيين بافتتاح دار للتبشير في إقليم كوانجسي الذي لم يكن مشمول بالاتفاقيات الصينية الأجنبية ، الأمر الذي دفع الصينيين لإعدام ذلك المبشر بعد ثلاث أعوام ، ويضاف الى ذلك التعرض للسفن البريطانية من قبل السلطات الصينية او تفتيشها وسجن البحارة وبالتالي تأزم الوضع وإعلان حرب الأفيون الثانية[٨] وقد أدت تلك الامتيازات إلى تزايد التنافس الروسي – الأمريكي في الشرق الأقصى ، لاسيما بعد رفض اليابان الاستمرار بسياسة منح الامتيازات للولايات المتحدة والدول الأخرى ففي عام ١٨٦١ رفضت اليابان وحاولت الولايات المتحدة الأمريكية مشاركة الدول الأوربية الأخرى للمطالبة بإعادة الامتيازات الأمريكية في اليابان ، في الوقت ذاته تمكنت روسيا من السيطرة على الأراضي الواقعة شمال نهر أمور وشرقي نهر الاوسوريUsory [٩].

أخذت الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتهاء الحرب الأهلية الأمريكية ١٨٦١–١٨٦٥ [١٠] تخرج عن تقاليدها القديمة في عدم التدخل في القضايا الدولية ، إي خروجها عن سياسة العزلة ، لاسيما بعد حصولها على أمريكا الروسية المعروفة حالياً بألاسكا **Alaskan**[١١] ، ومع ذلك لم يكن التوسع الأمريكي استعماري إنما البحث عن أسواق تجارية [١٢] ، لذا اتجهت الولايات المتحدة الامريكية للتوسع الخارجي من اجل ايجاد اسواق لمنتوجاتها وصادراتها ، وبما أن الشرق الاقصى وبالاخص الصين كانت اسواق رائجة فقد سعت الى إقناع الصين بإقامة علاقات دبلوماسية معها، وفي عام ١٨٦٧ أصبح آنسون بيرلنغهام**Anson Burlingham** [١٣] وزيراً للولايات المتحدة الأمريكية في البلاط الصيني رئيسا للبعثة الصينية للدول الأوربية إذ عمل على انفتاح السياسة الخارجية الصينية على الدول الاوربية ، كما استطاع أن يقنع الدول الأوربية بالتعامل مع حكومة الصين المركزية في بكين ، وتبادل البعثات الدبلوماسية معها[١٤] فضلاً عن ذلك فأنه تمكن من عقد معاهدة صينية – أمريكية قبل وفاته عام ١٨٦٨ حملت اسمه معاهدة بيرلنغهام **Burlingham** تضمنت عدة بنود[١٥]. ومن خلال ذلك نجد أن الحكومة الامريكية استطاعت أن تهيمن على العلاقات الدبلوماسية للصين مع الدول الأوربية مما زاد من نفوذها في الشرق الأقصى بشكل أوسع .

استمرت الدولتين الروسية والامريكية بالتقارب من الصين واليابان مفتاحي الشرق الاقصى إذ استطاعت روسيا ورغم انشغالها بحرب القرم الثانية **Crimean War** [١٦] من ضم جزر سخالين إليها عام ١٨٧٥،وبالمقابل حصلت اليابان على جزر الكوريل **Kuril** [١٧]، كما دخلت أول سفينة تجارية أمريكية إلى الصين بهدف التبادل التجاري للشاي والحرير وغيرها من السلع[١٨]، وقد لاحظت اليابان سياسة التوسع الروسي لذا توجهت نحو كوريا التي كانت تابعة للصين انذاك وتمكنت من عقد معها معاهدة كانكوا**Kanghwa** عام ١٨٧٦ ، وتضمنت المعاهدة لاعتراف باستقلال كوريا ، وأصبحت العلاقات بين الدولتين تقوم على التبادل الدبلوماسي على مستوى السفراء، وعلى فتح ميناء مدينة بوسان**Pussan** الكورية مع مينائين كوريين آخرين أمام التجارة مع اليابان[١٩]. وسعت الولايات المتحدة لتقوية وجودها أيضاً ففي عام ١٨٨٠ تم عقد معاهدة صينية – أمريكية ،تضمنت منح الولايات المتحدة الأمريكية الحق في تحديد أو وقف هجرة العمال الصينيين. مع شمول الولايات المتحدة بمبدأ الدولة الأولى بالرعاية الأولى وتوسيع التبادل التجاري مع حكومة بكين[٢٠] .

أُغتيل القيصر الكسندر الثاني **Alexander 11 ١٨٢٥–١٨٨١** [٢١] في آذار ١٨٨١ من لدن الثوار الروس ، ومن جانبها لم تتدخل الحكومة الامريكية متمثلة برئيسها (جيمس ابراهام غارفيلد **James Abraham Garfield**[٢٢] سواء مع الحركة الثورية أو طريقة الاغتيال ،ولكنها استنكرت الإجراءات الروسية التعسفية في إعادة النظام الروسي والسيطرة على الاوضاع. لاسيما ان اغتيال القيصر ساهم في توتر العلاقات الروسية – الأمريكية بعد اتهام الروس لليهود الامريكان القانطين في روسيا بالنشاطات الثورية المُتكررة التي انتهت باغتيال القيصر وتدهور الاوضاع وأدت إلى تغير السياسة الروسية تجاه يهود روسيا ، لاسيما بعد المذابح التي تعرض لها اليهود في روسيا ودفعتهم للهجرة[٢٣] .

اتخذت روسيا سلسلة اجراءات ضد اليهود الامريكان كان ابرزها قانون اجبرهم على العيش في شريط من الأرض على طول الحدود الغربية للإمبراطورية . مما اشعر الحكومة الأمريكية بالاهانة بعد ان جعلت الحكومة الروسية الأمريكان ذوي الديانة اليهودية خاضعين للتميز عند السفر أو الإقامة في روسيا ، لذا سعت الولايات المتحدة لإيجاد مخرج يُمكن من خلاله الاحتجاج على المعاملة الروسية السيئة لليهود دون المساس بالحق المُعترف به في ان تشكّل الأمم المستقّلة القوانين الخاصة بها وعليه طالبت بتطبيق المادة الأولى من معاهدة ١٨٣٢

[٢٤] لكن دون جدوى اذ رفضت روسيا استقبال يهودي أمريكي أخر وهو هنري بينكوز **Henry Pincuse** وهو تاجر يهودي في روسيا اضطر لمغادرة سانت بطرسبورغ دون التمكن من إدارة أعماله[٢٥] .

ومن جانب اخر توترت اوضاع الشرق الاقصى بعد قيام حزب المحافظين الكوري عام ١٨٨٢ بمهاجمة المفوضية اليابانية في سيئول ، وهرب المفوض الياباني ومقتل عدد من موظفيها تم إحراق تلك المفوضية ، الأمر الذي دفع اليابان على القيام بعمل عسكري ضد حزب المحافظين اذ اجبر ذلك كوريا الى عقد عدة معاهدات[٢٦] حصلت من خلالها الدول المتعاقدة معها على امتيازات اقتصادية جديدة ، الأمر الذي أثار اليابان وعدته بداية لتقسيم كوريا بين الدول الكبرى فاستغلت الانقلاب العسكري الذي حصل في العاصمة الكورية سيئول عام ١٨٨٤ بدعم من المفوضية اليابانية في كوريا التي طلبت من حكومة بلادها إرسال قوات عسكرية لدعم الانقلاب ، بينما طلبت كوريا مساعدة الصين له التي أرسلت قواتها أيضاً إلى كوريا وأصبحت وجهاً لوجه مع القوات اليابانية تم تدارك الطرفان الموقف بعقد معاهدة (لي – ايتو) عام ١٨٨٥[٢٧] .

لم تتوقف الاطماع الصينية في كوريا فقد طلبت الصين من الرئيس الامريكي بنجامين هاريسون **Benjamin Harrison** ١٨٨٩–١٨٩٣[٢٨] بإيقاف الدعوة الأمريكية لاستقلال كوريا، الأمر الذي أدى إلى انقسام داخلي في كوريا الأول موالي للصين والأخر للغرب واليابان ، وتمخض عن هذا الصراع تمرد كبير في جنوب كوريا حصل عام ١٨٩٤ يدعو البلاط الكوري بعدم الخضوع للصين والدعوة إلى تقليد تجربة التحديث اليابانية[٢٩]، فضلاً عن إرسال الصينيين من جانبهم لواء من جيشها إلى كوريا لقمع انتفاضة (جمعية التونغ – هاك)[٣٠] .

وفي ضوء تلك التطورات أخذت اليابان والصين بإرسال قواتهما إلى كوريا وفي الخامس والعشرين من تموز من عام ١٨٩٤ ، اذ قامت القوات اليابانية البحرية بإغراق أحدى السفن الصينية التي كانت تقوم بنقل الجنود الصينيين إلى كوريا ، وردت الأخيرة على هذا العمل من خلال قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اليابان ، وأعلنت الحرب ضدها بشكل رسمي[٣١]. وقد شعرت الحكومة الامريكية بأن التقدم الياباني تجاه الصين سوف يعمل على إضعاف الصين عسكرياً وسياسياً ، مما يمهد الى تدخل المجال أمام الدول الكبرى واقتسامها مناطق النفوذ فيما بينها، وفي

ضوء تلك التطورات اجبرت اليابان على قبول التفاوض مع الجانب الصيني ، وفعلاً وافقت حكومة اليابان على الطلب الأمريكي[٣٢] .

وجدت الولايات المتحدة الأمريكية فرصتها في تلك الحرب لتثبيت مصالحها في الشرق الأقصى بشكل عام وفي اليابان بشكل خاص ، وبهدف منع تدخل الدول الأوربية الأخرى ولاسيما روسيا القيصرية سارعت لعقد معاهدة (الملاحة والتجارة) مع اليابان في الثاني والعشرين من تشرين الثاني١٨٩٤، بعدها سعت لإقناع اليابان بوقف القتال وسحب قواتها وبدء المفاوضات مع الصين[٣٣].

على أية حال ، استطاعت الولايات المتحدة الامريكية من التدخل كوسيط وإنهاء تلك الحرب بتوقيع معاهدة شيمونسكي**Shimonoseki** في السابع عشر من نيسان١٨٩٥ . نصت على اعتراف الصين بأستقلال كوريا وتنازلها عن جزر البسكادروس**Pescadores** وجزيرة فرموزة وشبه جزيرة لياوتونغ**Liaotung** جنوبي منشوريا بما فيها مينائي ارثر و دايرن إلى اليابان، مع دفع غرامة حربية قدرها مائتي مليون تايل فضة، وفتح اربعة موانئ رئيسة في الصين أمام التجارة اليابانية ومنح اليابان لقب (الدولة الأولى بالرعاية) [٣٤] .

بعد تقدم الولايات المتحدة الامريكية في علاقاتها مع الصين حاولت روسيا تقديم الدعم المالي للصين بهدف سد ديونها المترتبة عليها لليابان والدول الأخرى وللحد من التوسع الامريكي، اذ وجد وزير المالية الروسية سيرجي ويتي **Serge Witte**[٣٥] ان فوائد القرض المالي للصين سيضمن لها الحصول على الموارد الصينية وتأمين موطأ قدم لها في الصين ومنشوريا[٣٦] ، لاسيما أن القيصر نيقولا الثاني**Nicolai II** ١٨٩٤– ١٩١٧ [٣٧] الذي تسلم الحكم في الامبراطورية الروسية كان يرى أن التدخل في منشوريا أصبح أمراً وشيكاً ، لاسيما بعد حضور مبعوث الصين لي هنج **Lic – Hun** إلى العاصمة الروسية عام ١٨٩٦ ليمثل بلاده لحضور عملية تتويج قيصر روسيا والحصول على قرض بقيمة أربعمائة مليون فرنك وبفائدة قدرها ٤% مما ساهم في عقد معاهدة عام ١٨٩٦[٣٨].

تضمنت المعاهدة التعاون بين الدولتين براً وبحراً في حال قيام اليابان بأي اعتداء على الصين أو تعرضها لأي اعتداء خارجي ، وحصلت روسيا على امتياز إنشاء سكة حديد من سيبريا عبر منشوريا الشمالية وصولاً إلى فلاديفوستك ، وأجازة المعاهدة إنشاء بنك صيني – روسي مشترك للإشراف على عملية مدّ الخط الحديدي بين البلدين ، وعرفت شركة سكك الحديد

بأسم (شركة سكة الحديد الشرقية الصينية)، إذ كانت اليابان تسعى للسيطرة على الجزيرة الكورية التي تمثل المعبر للأراضي الصينية[٣٩]. أدركت روسيا أن تلك المعاهدة ستؤدي الى منافسة القوى الأخرى لها لذا عاملت البنك الصيني كشريك في امتياز سكة الحديد .

في الوقت نفسه ، عقدت روسيا من خلال وزير خارجيتها الكسي لوبانوف روستوفسكس **Alexei Lobanov Rostovky** اتفاقية مع الزعيم السياسي ارتيومو ياماكاتا **Aritomo** Yamagata بصفته مبعوثاً رسمياً من الامبراطور الياباني لحضور حفل تتويج القيصر الروسي نيقولا الثاني عرفت بمعاهدة لوبانوف – ياماجاتا**Lobanoff- Yomagata** في التاسع من حزيران عام ١٨٩٦ تضمنت تفاهم الدولتين في حال وقوع اضطرابات في منطقة نفوذهما في الصين وكوريا، وفتح الموانئ الصينية للسفن الروسية ، وعدم قيام أحداهما بعقد معاهدة دون علم الأخرى[٤٠] .

في وسط كل تلك التطورات والتوسع الروسي في منشوريا وصل ويليام ماكنلي **William Makinle**[٤١] إلى منصبه كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية في آذار ١٨٩٧ ووضع رؤيته للشؤون الخارجية التي أشار إليها إن بلاده تسعى لصنع السلام والمودة مع كل الشعوب، إذ صرح (لقد طرحنا سياسة عدم التدخل في شؤون الحكومات الأجنبية في كل كلمة للرئيس جورج واشنطن ، وأشار أن بلاده ستسير على نهج تلك السياسة)[٤٢] . لاسيما أن روسيا وقعت اتفاقية مع كوريا في اب ١٨٩٧ تضمنت وضع مالية كوريا تحت تصرف المصارف الروسية[٤٣] . سببت تلك الاتفاقية مخاوف الدول الكبرى وبضمنها اليابان مما زاد التنافس على الشرق الاقصى.

وبهدف حماية مصالحها في الصين بعد تصريحات الحكومة الأمريكية انضمت روسيا إلى الدول الغربية للضغط على حكومة بكين للحصول على المزيد من الامتيازات ، إذ سارعت إلى بسط سيادتها على سكة حديد منشوريا معتبرة أن تلك المنطقة هي ضمن منطقة النفوذ الروسي ، وإن كل ما قامت به روسيا في إطار علاقاتها مع الصين تبنيها للجانب السلمي وعدم لجوئها للقوة العسكرية إلا في حالات نادرة على عكس الدول الأوربية الأخرى كبريطانيا وفرنسا وألمانيا التي كانت تتذرع بأسباب واهية للحصول على امتيازات اقتصادية بالقوة العسكرية [٤٤] .

وفيما يتعلق بالتبشير الديني لروسيا فلم يكن لها أي نشاط تبشيري منظم حتى في عهد القياصرة أنفسهم ، بسبب تمسك الصينيين بديانتهم من جهة ، كما إنها لم تكن تملك القوة الكافية

لمجابهة الدول الأوربية وبالأخص فرنسا وبريطانيا من جهة ثانية ، فضلاً عن المشاكل الداخلية التي كانت تعاني منها البلاد في شتى القطاعات ، وطيلة مدة علاقة روسيا بالصين كانت روسيا تعامل الصين على أنها إمبراطورية ، فلم يظهروا من جانبهم أي مظاهر الاستعلاء على عكس الدول الأوربية ، كما أن روسيا كانت ترى أن استخدامها القوة العسكرية لتحقيق مكاسب وامتيازات اقتصادية في الصين سيفتح عليها تحالفاً دولياً متمثلاً ببريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة الامريكية [٤٥] .

اكد وزير الخارجية الأمريكية جون هاي**John Hay** [٤٦] من جانبه سياسة ماكنلي التي لن تتخلى عن مفهوم السلام وعدم التدخل أو إقامة إي تحالف مع إي قوة خارجية ، لذا سعت الحكومة الأمريكية لتأمين مصالحها في الصين دون اللجوء للحروب والتحالفات ، فقد صرح ماكنلي ((ليس هناك موضوع يمكن أن يشغل انتباهنا أكثر من ترويج التجارة في الداخل ومع الخارج)) ، ومن خلال تصريحه وعد التجار الأمريكان بالتوسع الخارجي بحثاً عن الأسواق عبر سياسة الباب المفتوح **Open Doo**r [٤٧] . فقد كان لتطور التجارة الأمريكية في ميناء كانتون الصيني مع تطور صناعة السفن الأمريكية البخارية في المحيط الهادي وقصر المسافة بين الصين والمحيط الهادي الأمريكي سبب في تزايد الاهتمام الأمريكي والدعوة لسياسة الباب المفتوح مما يحقق أهدافها في الشرق الأقصى بشكل عام[٤٨]

من خلال تلك المعاهدات التي عقدتها روسيا مع كوريا واليابان ومعاهدة شيمونسكي بين كوريا واليابان أصبحت القوتين الروسية واليابانية متنافستين بشكل اكبر على منشوريا ،فقد أخذت كل منهما تسعى لتوسيع نفوذها في منطقة الشرق الأقصى وهذا ما كانت تسعى إليه الولايات المتحدة الامريكية من خلال دفع القوتين للصراع بينهما فيما تحصل هي على مصالحها دون التدخل بشكل مباشر.

التنافس الروسي- الامريكي حول منشوريا ١٨٩٨-١٩٠٤

شهد مطلع عام ١٨٩٨ توتر في العلاقات الروسية – الامريكية مع تزايد التقارب الامريكي – البريطاني ؛ بسبب تطابق مصالح الدولتين في الشرق الاقصى وعدائهما للتوسع الروسي فيها ، لاسيما أن روسيا بسيطرتها على منشوريا ستعمل على ابعاد البضائع الامريكية من اسواقها ، فضلاً عن فرضها لتعريفات ضريبية غير متساوية ، لذا سعت الولايات المتحدة الامريكية للتحالف مع بريطانيا ضد روسيا وتوسعاتها في منشوريا ، لاسيما مع انشغال الولايات

المتحدة الأمريكية بحربها ضد اسبانيا[٤٩]، وعليه قرر جون هاي اقامة تحالف امريكي – بريطاني.

علماً ان وصول الادميرال البريطاني جارلس بيرسفورد **Garles Byersford** عام ١٨٩٨ الى الولايات المتحدة الامريكية بعد قيامه بجولة في الصين في زيادة التقارب البريطاني – الامريكي بعد أن أوضح لحكومته وصول الصين على حافة الهاوية بسبب المطامع الاوربية وسوء توزيع فرض الضرائب ، كما بين عدم وجود تأمين لنمو التجارة البريطانية في الصين مُشيراً الى التقدم الروسي في منشوريا مما يجعلها اللاعب الاخطر في شرق اسيا ويهدد التجارة البريطانية في المنطقة ويجعل روسيا تفرض رسوم تجارية على البضائع البريطانية[٥٠] ، فضلاً عن ذلك أوضح بيرسفورد برسائله الى السناتور الجمهوري هنري كابور لودج **Henry Cabot Lodge**[٥١] من ولاية ماستوشيش أن التوسع الروسي لايقف عند حدود منشوريا إذ لايوجد مايمنعهم من التوجه نحو العاصمة الصينية في حال عدم ردعهم ، وقد وجدت ارائه قبولاً لدى الادارة الامريكية[٥٢] .

في ضوء تلك التطورات ، كتب السفير الامريكي في روسيا كلينتون بركنديدج **Clinton Barakndidj** في شباط ١٨٩٨ ((من الصحيح تأريخياً بأن روسيا تُخطط دائماً لتوسعاتها ولما تريده في المستقبل مما أدى إلى سعيها باستمرار للحصول على اراضي جديدة في الشرق وقد ركزت روسيا وصعدت في نموها وأن كل مواردها وطاقاتها ضُمت من أجل سكة الحديد عبر سيبيريا))[٥٣]، فقد كان من المقرر أن تقوم روسيا بمد سكة حديد عبر سيبيريا تنتهي عند الميناء الرئيسي على المحيط الهادي في فيلادفستوك وهو ميناء تغطيه الثلوج مما يجعله غير مهم لمدة نصف سنة ، ومن خلال تلك السكة سوف تمتد روسيا بنفوذها نحو منشوريا والصين وهو ما خشي منه الساسة الامريكان، لاسيما بعد مفاوضات روسيا مع الصين حول ميناء ارثر الذي سعت روسيا لضمه مما يهدد منشوريا[٥٤] .

لم تقتصر اراء بيرسفورد على اثارت مخاوف الامريكان فحسب انما طرح فكرة سياسة الباب المفتوح التي ستؤمن المصالح الامريكية والبريطانية وتحد من التوسع الروسي في منشوريا بشكل خاص وشرق اسيا بشكل عام ، ومع ذلك فأن سياسة الباب المفتوح لم تكن فكرة بيرسفورد اولاً ، انما سعى لها الأمريكان ولكن عدم وجود مؤيد للفكرة جعلها تتداول في الاروقة الامريكية فحسب دون طرحها دولياً ، فضلاً عن معارضة أعضاء مجلس الشيوخ لسياسة التحالفات[٥٥]، إلا

أن تعرض التجارة البريطانية للخطر جعلها تطرح الفكرة بتأييد بريطاني ، لاسيما بعد سيطرة روسيا على ميناء ارثر وشبه جزيرة لياودنغ من قبل روسيا ، لذا وجدت الولايات المتحدة الامريكية في بريطانيا حليفاً قوياً ضد التوسع الروسي(٥٦) ، فضلاً عن ذلك عقدت روسيا في نيسان ١٨٩٨ اتفاقية روزن – نيشاي **Rosen- Nishii** منحت اليابان فيها حرية العمل في كوريا من الناحية الاقتصادية ، وعدم التدخل بسيادة كوريا(٥٧). كل تلك الاحداث جاءت مع انشغال الولايات المتحدة الامريكية بحربها مع الاسبان(٥٨). يتضح من ذلك أن السياسة الدولية كانت سياسة مصالح فردية ومما يؤكد ذلك أن بريطانيا اخذت بدعم الجانب الامريكي بعد تعرض مصالحها للخطر من خلال التوسع الروسي .

لاحظ صانعوا القرار في السياسة الامريكية مطلع عام ١٨٩٩ عدم قدرتهم على فرض سياسة الباب المفتوح دون وجود اتفاق دولي مع تجنب عقد بلادهم اي تحالف يؤثر على مصالح الولايات المتحدة الامريكية في شرق اسيا ، وفي اذار ١٨٩٩ ارسل جارلس دينبي **Garles Denby** مذكرة لاول مرة الى وزارة خارجية بريطانيا مؤكداً فيها ضرورة ايقاف التوسع الروسي من خلال سياسة الباب المفتوح خاصة مع تطابق المصالح البريطانية – الامريكية ضد الوجود الروسي(٥٩) .

أدرك جون هاي من جانبه ان الروس ليس لديهم إي نية لتطبيق سياسة الباب المفتوح في منشوريا رغم أن القادة الروس لم يعلنوا ذلك رسمياً ، لذا توجه هاي ومساعديه في إدارة ماكنلي إلى إصدار هذه السياسة في التاسع من أيلول ١٨٩٩ التي نصت على أن يتمتع الجميع بالمساواة التجارية في الصين ، وكان يأمل بموافقة الدول التي تمتلك مصالح في الصين (ألمانيا واليابان وبريطانيا وروسيا) على سياسة الباب المفتوح ، ومن جانبه أشار وزير خارجية روسيا مورافيف عن نية بلاده لإتباع سياسة الباب المفتوح وليس لديها خطط للإضرار بتجارة الأمريكان في الصين على ان توافق جميع الدول الأخرى على تلك السياسة(٦٠) ، في الوقت نفسه استطاعت روسيا من شراء أراضي في خليج ماسامبو Masambo Bay جنوبي كوريا التي تعد اقرب نقطة لليابان مما أثار الأخيرة وعزز من موقف روسيا المماطل بسياسية الباب المفتوح(٦١) . جاء رد الألمان مشابهة من خلال إعلان تضمن طالما ان الحكومات الأخرى تلتزم بالمشروع .. فلن يكون لدى الألمان اي اعتراض ، وجاءت ردود الأفعال الأخرى مُشابهة وهي ان كل قوة اشترطت قبولها بقبول الآخرين(٦٢) . كان سبب مُناداة الولايات المتحدة لتلك السياسة من جديد لأنها

اختارت أن لا تلتزم باستعمال إي عمل عسكري أو التحالف مع إي قوة على أن تحقق سياستها التوسعية في الأسواق الصينية دون استخدام القوة .

بعد تلك الإجابات التي حصل عليها هاي من الدول التي تمتلك مصالح في الصين عمد إلى إرسال مذكرات إلى عواصم تلك الدول في آذار ١٩٠٠ لتطبيق سياسة الباب المفتوح ، ومن جانبها وافقت تلك الدول لحفظ التوازن الدولي في الصين[٦٣] ، إلا إنه أهمل مناقشة المشروع مع الصينيين أنفسهم الذين رفضوا المشروع رفضاً قاطعاً من خلال انتفاضتهم ، أذ تشكلت جمعية وطنية سرية عُرفت باسم الملاكمين البوكسرز **Boxer**[٦٤] قامت تلك الجمعية بنشاطها لطرد الأجانب والمبشرين المسيحيين من خلال محاصرة مقاطعة في بكين ينتشر فيها الأجانب وقتل الأمين العام للوفود اليابانية، والسفير الألماني كيتلر **Ketteler**، فضلاً عن قتل مائتان واحد وثلاثون شخصاً كان معظمهم من المبشرين وعوائلهم[٦٥].

خشيت الدول الكبرى على مصالحها في الصين فأرسلت قواتها في الأول من حزيران ١٩٠٠ لحماية البعثات الدبلوماسية التي أنهت انتفاضة البوكسرز التي حققت لروسيا الفرصة باحتلال منشوريا بحجة حقها في حماية مصالحها المتضمنة سكك الحديد[٦٦] ، مما شكل تهديد للمصالح البريطانية واليابانية في الصين، إذ أن الاحتلال الروسي لمنشوريا سيُهدد المصالح اليابانية في كوريا ، كما أن وصول روسيا لميناء ارثر سيُهدد المواقع العسكرية البريطانية في ميناء هونغ كونغ**Hong Kong** الصيني ،لذا قدمت الدول الكبرى احتجاج في اذار ١٩٠١ وطالبت بعقد مؤتمر[٦٧] . وبعد عدد من المؤتمرات عقدت معاهدة في الرابع عشر من اب ١٩٠١ تضمنت إنهاء الخلافات حول الصين واعتذار الصين لحكومة اليابان وألمانيا على مقتل ممثليها ودفع غرامة قدرها ثلاثمائة وثلاثون مليون[٦٨] .أثبتت ثورة البوكسرز فشل سياسة الباب المفتوح بعد التوسعات التي حققتها روسيا في منشوريا والتي أشعلت فتيل الحرب الروسية –اليابانية فيما بعد.

روزفلت وتثبيت الوجود الامريكي في منشوريا من خلال الحرب الروسية – اليابانية ١٩٠٤–١٩٠٥

لاحظ الساسة الأمريكان خطورة التوسع الروسي في منشوريا على المصالح الأمريكية ، لاسيما ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تسعى أن تكون اللاعب الاساسي في السياسة الدولية. وعد أولئك الساسة وعلى رأسهم جون هاي وجارلس دينبي والرئيس الأمريكي ثيودور

روزفلت **Theodore Roosvelt** ١٩٠٩–١٩١٩ [٦٩] الذي تسلم الحكم عام ١٩٠١ أن التحدي الرئيسي للولايات المتحدة الامريكية في الشرق الأقصى هو روسيا ، بينما عدت الأخيرة توسعها في منشوريا حق لها خاصةً أنها لم تعارض السياسة الأمريكية لضم بجزر هاواي **Hawaiian** [٧٠] التي أعاقت الطموح البريطاني والياباني، كما لم يقلقهم حصول الولايات المتحدة الامريكية على الفلبين[٧١] .

حاول اليابانيون التفاهم مع روسيا وعقد اتفاقيات منذ عام ١٨٩٨ إلا أنها فشلت وتكررت المحاولة عام ١٩٠١ عندما أعلنت بريطانيا وألمانيا في تشرين الأول عام ١٩٠١، تمسكهما بسياسة الباب المفتوح والمحافظة على استقلال الصين، وتبعتهما الدول الأخرى على الفور ، لذا عرض اليابانيون على روسيا تنازلهم عن جزيرة ليادونغ لروسيا وسحب قواتها من منشوريا مقابل سماحها بانتشار اليابانيين في كوريا، الا أن روسيا رفضت العرض الياباني[٧٢] . ومن الواضح أن القيصر وحكومة ويتي لم يدركا مدى الدعم الأمريكي لليابان وقللا من شأن خصومهم اليابانيين .

لعبت الصين دوراً سلبياً اتجاه التنافس الروسي – الأمريكي على منشوريا فقد أكدت لموظفي وزارة الخارجية الأمريكية انه في حال تنازل روسيا عن منشوريا فأن الصين ستفتح موانئها للتجارة الدولية ، الأمر الذي دفع الولايات المتحدة الامريكية للسعي للوصول للأسواق الصينية وقد أعطى هذا الوعد للأمريكان حافز أكثر لمعارضة الوجود الروسي في منشوريا ، ولم تكن الأفكار العدائية الأمريكية تجاه روسيا خارجية فحسب إنما كانت هناك أفكار عدائية داخلية من قبل السناتور الجمهوري ألبرت ج . بيفرج **Albert J. Beverige** من ولاية إنديانا الذي قضى عدة سنوات في منشوريا حتى عام ١٩٠١ واخذ يكتب عن تجاربه هناك وعن التقدم الروسي ليس في منشوريا إنما في شرق أسيا بشكل عام ، وتأثيره على المصالح الأمريكية في منشوريا وما تمثله أسواق الأخيرة من أهمية للتجارة الأمريكي[٧٣] ، فقد أوضح بيفرج أن التوسع الروسي في منشوريا يمر بمرحلتين الأولى الاحتلال العسكري والثانية التدفق الروسي في منشوريا من قبل المواطنين الروس العاديين ، إذ تم جلب القرويين من غرب روسيا واستقروا في منشوريا ، كما أوضح بيفرج أن القوى الأخرى ارسلت مبشريها للصين مما يؤكد رغبة روسيا بغزو منشوريا بعد أرسالها لمواطنيها للاستقرار هناك[٧٤] .

اتجهت اليابان نحو بريطانيا للتعاون ضد الأطماع الروسية بعد احتلالها لمنشوريا، فضلاً عن ذلك فأن روسيا كانت قد رفضت مطالب بريطانيا بالاعتراف بالنفوذ البريطاني على مناطق أفغانستان والتبت، مع تقسيم بلاد فارس بين الدولتين بأن يصبح النفوذ الروسي في الشمال والنفوذ البريطاني في الجنوب ، وحكم ذاتي في الوسط، إلا أن روسيا وافقت على المطلب المتضمن الاعتراف بنفوذ بريطانيا في أفغانستان والتبت فقط مما دفع بريطانيا للتوجه نحو اليابان ، لذا عقد الجانبان تحالف في الثلاثين من كانون الثاني ١٩٠٢ [٧٥] .

ومن جانبها عدت الولايات المتحدة الامريكية من جانبها التحالف البريطاني – الياباني موجه ضد سياسة الباب المفتوح ، وخلل للتوازن الدولي في الشرق الأقصى ، وهيمنة اليابان بحرياً بعد انسحاب الأسطول البريطاني من الشرق الأقصى ، لذا قدم جون هاي احتجاج على التحالف الذي جعل من اليابان قوى منافسة للولايات المتحدة الامريكية في الشرق الأقصى[٧٦] .

لم يقتصر الأمر على ذلك فقد احتجت الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٠٢ على الاحتلال الروسي لمنشوريا من خلال سفيرها شارلمان تارو **Charlemagne Taro** في روسيا مُشيراً إلى أن المعاهدة الروسية – الصينية ستمنح البنك الروسي الصيني الحقوق الحصرية في الأراضي المحتلة من المناجم وسكك الحديد ، كما أكد تارو أن تلك المعاهدة التي منحتها الصين لروسيا تعد خرقاً لمعاهدات الصين مع الدول الأخرى وتقييد لتجارة الأمريكان ، وأرسل تارو الاحتجاج إلى الدول الأخرى في شباط ١٩٠٢ ، كما وصل الاحتجاج الأمريكي لحكومة بكين حول الخرق الصيني لمصالح الدول العظمى من خلال تنازلاتها لروسيا ،إلا إن روسيا أكدت حقوقها في الصين ضمن سياسة الباب المفتوح التي نادت بها الولايات المتحدة في الصين[٧٧] .

وعلى أثر اصدار الدول الاوربية والولايات المتحدة الأمريكية واليابان على ضرورة الانسحاب الروسي من الصين ، فقد عقدت الصين مع روسيا في الثامن من نيسان ١٩٠٢ اتفاقية تضمن الانسحاب الروسي من أراضيها المحتلة على ثلاث مراحل تكون نهايتها في الثامن من نيسان ١٩٠٣ ، على ان لا يوجد عائق أو احتكاك من قوة أخرى ففي حال وجود عائق فيحق لروسيا إلغاء الاتفاقية ، وبعد ان طبقت روسيا المرحلة الأولى من الانسحاب إلى ما بعد نهر لياو في تشرين الأول ١٩٠٢ [٧٨] ماطلت في تنفيذ المراحل الأخرى وتمكنت من عقد اتفاقية أُخرى في الشهر ذاته مع الصين تضمنت سبعة شروط قبل الانسحاب الثاني من ضمنها النقطة الثانية التي تمنع الصين من فتح إي مكان جديد للتجارة الخارجية في منشوريا ، وتضمن النقطة الثالثة

انه في حال دخول الأجانب للصين فأن سلطتهم يجب أن لا تمتد إلى شمال الصين حيث تتواجد المصالح الروسية ، تعد هاتين النقطتين ضمان وتقوية لموقع روسيا في منشوريا وهو مخالف لسياسة الباب المفتوح مما أدى إلى اعتراض الولايات المتحدة الأمريكية لتلك الاتفاقية، لاسيما أن روسيا عمدت إلى بناء حاجز كمركي بين كوريا ومنشوريا[٧٩] .

وفي ضوء تلك التطورات اتفق الساسة الأمريكان وهم بيفرج و روزفلت وهاي والسناتور الجمهوري هنري كابور لودج بأن اليابان رغم كونها في بداياتها الا انه يمكنها مواجهة روسيا فهي أخذت تنافس الدول الغربية في الشرق الأقصى ، وان قضية منشوريا تتصاعد مما دفع الولايات المتحدة الامريكية إلى الاستمرار بمطالبة روسيا بتطبيق الاتفاقيات السابقة ،لاسيما ان الولايات المتحدة كانت تدرك أهمية دعم اليابان ضد التوسع الروسي[٨٠] فضلاً عن ذلك عقدت الصين مع الولايات المتحدة الامريكية اتفاقية في عام ١٩٠٣ وافقت فيها الأخيرة على منع توريد الأفيون للصين إلا في حالة استخدامه للإغراض الطبية .لذا وجد هاي ضرورة الاعتراف بالتحالف البريطاني مع اليابان لحماية مصالح بريطانيا وأمنها من التهديد الروسي ، كما وجد أن التحالف سيؤدي إلى إثارة المخاوف الروسية من اليابان مما يتطلب على الولايات المتحدة الامريكية تشجيع اليابان لاستخدام القوة ضد روسيا في منشوريا بهدف إيقاف التوسع الروسي فيها دون استخدام القوة الأمريكية[٨١] . نلاحظ تغير السياسة الامريكية اتجاه التحالف البريطاني – الياباني مما يدلل سعيها نحو مصالحها في منشوريا عبر استغلالها للتحالفات الدولية دون الدخول في مواجهة مباشرة مع روسيا .

جاء الرد الروسي على الاعتراضات الأمريكية حول تلك الاتفاقية بأنها لا تسعى لاستبعاد البلدان جميعاً ولا تعارض سياسة الباب المفتوح ، وان التجارة الأمريكية ورأس المال الأمريكي هو ما تسعى أليه روسيا لجذبها في منشوريا ،الا ان ذلك التبرير الروسي لم يخفف من العداء الأمريكي للتوسع الروسي في منشوريا ففي نيسان ١٩٠٣ بعد إن قرر الروس إطالة احتلالهم لمنشوريا لفترة غير محددة اعلن جون هاي عن خطر السياسة الروسية بقوله ((مؤذي لمصالحنا الشرعية))[٨٢] ، كما اشتكى من صعوبة التعامل معهم وأشار للرئيس روزفلت ان تشجيع اليابان وبريطانيا على القيام بعمل عسكري ضد روسيا يُجنب الولايات المتحدة الامريكية الدخول في حرب مباشرة مع روسيا ، لاسيما ان التوتر بين اليابان وروسيا حول كوريا ومنشوريا كان على أشده ، مع ضرورة تصعيد التدريب البحري للقوات الأمريكية في المحيط الهادي[٨٣] ، وبالفعل

أجرت القوات البحرية الأمريكية تدريباتها في المحيط الهادي ومن جانبه هنأ روزفلت القوات البحرية على أدائهم الممتاز في تصعيد التدريب لحرب محتملة مع روسيا في المحيط الهادي رغم أن روزفلت كان يدرك عدم وجود دعم كافي لمواجهة روسيا عسكرياً، ومع ذلك لم تكن هناك إي بوادر لحرب روسية – أمريكية في منشوريا(٨٤) .

لم ترغب الولايات المتحدة الأمريكية في الدخول بحرب مع روسيا من اجل مصالحها في منشوريا ، بينما سعت اليابان لذلك ، الأمر الذي دفع روزفلت للاعتماد على اليابان لاحتواء روسيا وطموحاتها في منشوريا بشكل خاص وشرق أسيا بشكل عام ، فقد سعى روزفلت للحفاظ على سياسة ماكنلي بتجنب اي اشتباكات خارجية او التزامات عسكرية .لاسيما مع استمرار العداء الروسي لليهود الامريكان في روسيا (٨٥) وفي نيسان ١٩٠٣ قُتل خمسة وأربعين يهودي وجرح ما بين أربعمائة إلى ستمائة على الأقل، كما تم تشريد ما يقارب عشرة ألاف يهودي من روسيا مما أدى إلى تجدد العداء الروسي– الأمريكي ، لذا قدمت الحكومة الامريكية احتجاجها ضد السياسة الروسية تجاه يهود روسيا ، فضلاً عن تصاعد الاحتجاجات اليهودية الأمريكية ضد السياسة الروسية ، وقد استقبل روزفلت وفد من اليهود ووعدهم بتقديم طلب إلى الحكومة الروسية لإنهاء السياسة التعسفية ضد اليهود ، إلا ان الحكومة الروسية رفضت الوثيقة المقدمة من قبل الأمريكان مؤكدين إن إرادة القيصر هي القانون الوحيد في البلاد ، ساهم هذا الرد في توتر العلاقات بين الجانبين ، لاسيما إن روزفلت كان يُهدد باستمرار باتخاذ إجراءات حول التوسع الروسي في منشوريا(٨٦) .

وهكذا فقد تهيأت الظروف لليابان للدخول في مفاوضات مع روسيا في الثالث والعشرين من تموز ١٩٠٣ ، تضمن أربع نقاط واضحة حول وحدة الصين وسيادتها على منشوريا ، تضمنت النقطة الأولى عدم إدارة روسيا لمنشوريا وسحب قواتها عدا الحرس الضروريين قرب سكك الحديد، إما النقاط الأخرى فقد عرضت اليابان على روسيا اعترافها بالهيمنة الروسية في منشوريا في حال اعترافها بالهيمنة اليابانية على كوريا(٨٧) ، إلا أن روسيا أطالت المفاوضات لكسب الوقت لتجهيز قواتها في الشرق الأقصى ، ثم قدمت مطالبها المتضمنة إنشاء منطقة حياد على طول الحدود بين كوريا ومنشوريا ، والاعتراف بحرية الملاحة في بوغازيا ، وكانت اليابان تسعى للحصول على موافقة روسيا لحرية التصرف الياباني في كوريا(٨٨) .

تبادلت روسيا واليابان الاقتراحات لتسوية نزاعها في الشرق الأقصى دون التوصل إلى نتيجة، مما دفع اليابان إلى التقليل من مطالبهم في كانون الأول ١٩٠٣ إذ أكدوا أن مطالبهم لا تتضمن غير التأكيد على وحدة الصين الذي سعت له روسيا كما تدعي ، ويضاف الى ذلك الحقوق والمصالح التجارية التي اكتسبتها القوى الأخرى في منشوريا خلال معاهداتها مع الصين ، ورغم استمرار المفاوضات إلا ان روسيا كانت قد سعت لإلغاء الوجود الياباني في كوريا ومنشوريا الذي عده اليابانيين تهديد لوجودهم في كوريا ، ومع ذلك كانت اليابان تحاول تجنب الحرب فوافقت على منطقة محايدة على ان تكون في الجانب الأخر من نهر يالو في منشوريا مما يجعل كوريا بعيدة عن التهديد الروسي ، غير ان روسيا رفضت الاقتراح الياباني ورفضت مناقشة المواضيع المنشورية مع أي قوى عدا الصين[٨٩]. كانت روسيا تتوقع ان يكون النصر حليفها في حال اندلاع الحرب كونها تعتمد على صداقة ودعم فرنسا ، لاسيما ان الأخيرة ساهمت في دعم روسيا عند منحها القروض للصين ، إلا أنها لم تدرك ان بريطانيا استطاعت من احتواء فرنسا لصالحها من خلال التعهد لها بحمايتها من اي اعتداء ألماني[٩٠] .

بعد فشل المفاوضات أفصحت اليابان عن أهدافها بوضوح عندما أعلنت أنها تقاتل من اجل استقلال ووحدة كوريا والصين وسياسة الباب المفتوح ، لذا كان هدفها إبعاد روسيا عن كوريا وإقامة محمية يابانية في كوريا ، لذا عندما أرسل القيصر نيقولا الثاني قواته باتجاه الشرق عبر خطوط سكة حديد سيبيريا قطعت اليابان مفاوضاتها وعلاقاتها الدبلوماسبية مع روسيا في الخامس – السادس من شباط ١٩٠٤ ، وبعد يومين أي في الثامن الشهر نفسه وجهت الطوربيدات اليابانية وبصورة غير متوقعة ضربة للأسطول الروسي في ميناء ارثر ، وفي العاشر من الشهر أعلنت الحرب رسمياً على روسيا[٩١] . على ما يبدو ان اليابانيون اقتنعوا ان الحرب هي الحل الوحيد لإيقاف التقدم الروسي في شرق أسيا .

رحبت الولايات المتحدة الأمريكية بالحرب الروسية – اليابانية التي جاءت لتجنبها من حرب مؤكدة مع روسيا بسبب تنافس الدولتين على منشوريا ، لذا فأن تلك الحرب ستنهك روسيا وتبعدها عن الصدام مع الولايات المتحدة في الصين ، خاصة مع سياسة العزلة الأمريكية التي تتبعها الولايات المتحدة الامريكية حسب مبدأ مونرو، لذا أعلنت حيادها خشية امتدادها للصين وبالتالي الإضرار بالمصالح الأمريكية في الصين[٩٢] ، ولم تكتف بإعلان حيادها إنما وجهت إنذار من خلال رئيسها روزفلت إلى كل من ألمانيا وفرنسا طالباً منهما الوقوف على الحياد، وعدم

دعم روسيا، فقد كانت العلاقات الروسية مع ألمانيا وفرنسا جيدة آنذاك، كما هدد روزفلت انه في حال تعاون فرنسا وألمانيا مع روسيا فإنها ستدخل الحرب إلى جانب اليابان[٩٣] .

رغم الحياد الأمريكي في الحرب الا ان البنوك الأمريكية عمدت الى تمويل العمليات الحربية اليابانية ، ولكن مع اقتراب الانتصار الياباني بعد ان تكبدت روسيا خسائر فادحة تحول تركيز الرئيس روزفلت من دعم الانتصار الياباني الى الوساطة لانهاء الحرب[٩٤] .

استطاع اليابانيون بورهم من عزل ميناء آرثر وإجبار الجيش الروسي على التراجع شمالاً ، وفي بداية حزيران ١٩٠٤ هاجم اليابانيون القوات البرية الروسية في موكدن **Mukden** ودمرت الأسطول الروسي في بحر البلطيق بالكامل في معركة تسوشيما**Tsushima** التي أدت إلى سيطرة اليابان على شبه جزيرة ليادونغ ، وتقدمت في جنوب منشوريا مما جعل روسيا في وضع لا يمكنها فيه إلى فرض شروطها والاقتناع بالهزيمة ، حيث قدمت الولايات المتحدة الامريكية وساطتها إلا أن القيصر رفض تلك الوساطة ، إذ كان يعتقد ان الرب اختاره للزعامة حتى انه لم يعترف بهزائم بلاده ورفض الوساطة الأمريكية ومفاوضات السلام [٩٥] .

حققت اليابان الانتصار على روسيا وسقط آخر موضع روسي في ميناء آرثر في الأول من كانون الثاني ١٩٠٥ ، ويعود السبب في إخفاق روسيا إلى ضعف متانة الأسطول الروسي وقلة تسليحه وصعوبة تجميع القوات الروسية البرية رغم كبر حجمها ، فضلاً عن عدم تكامل سكة حديد سيبيريا ، والاهم من تلك الأسباب أن الجيش الروسي لم يكن لديه الحماس لعدم وجود دعم شعبي للحرب ، كما أن قيادة الجيش وضعت تحت إمرة ألكسي كورباتكين **Alexei Korpatkin** الذي لم تكن لديه شعبية جيدة بين الجند الروس ، فضلا عن تدهور الاوضاع الداخلية في روسيا[٩٦] .

خشية اليابان من سلب انتصاراتها من قبل دول أوربا كما حدث في حربها مع الصين عام ١٨٩٥ ، فعلى الرغم من الانتصارات التي حققتها اليابان فإنها أدركت ان حجم الإمبراطورية الروسية يعني أن أي مكاسب أخرى في الشرق الأقصى ستكون غالية الثمن ، لذا توجهت سياسة اليابان إلى الولايات المتحدة للتدخل كوسيط لإنهاء الحرب ، فقد طلب الوفد الياباني الذي توجه في السابع من تموز من ميناء ياكوهاما **Yakohama** على متن السفينة البخارية مينيسوتا **Minnesota** برئاسة وزير الخارجية الياباني كومورا جوتارو **Kamura Jutaro** ، والمستشار القانوني في وزارة الخارجية اليابانية دينسون **H.W.Denoson** ، والوزير المقيم اميدو ساتو **Amido Sato** من روزفلت ان يدعو القوتين لتسوية سلمية[٩٧] ، وبهدف عدم إظهار

ضعف اليابان أمام روسيا طلبوا من روزفلت أن يكون التدخل الأمريكي مُستقل أي عدم ذكر المبادرة اليابانية ، ومن جانبها وجدت الولايات المتحدة الأمريكية في طلب اليابان فرصة لإعادة توازن منطقة الشرق الأقصى ، فضلاً عن ذلك فأن روزفلت سعى للتدخل كوسيط حتى لا تتمكن اليابان من السيطرة على الصين أي إبدال السيطرة الروسية بالسيطرة اليابانية مما يُهدد المصالح الأمريكية في الصين[٩٨] .

كان على روزفلت الدخول كوسيط لإنهاء الحرب دون إقامة أي تحالف أجنبي أو المجازفة بقوات عسكرية أمريكية تؤدي إلى الخروج عن سياسة العزلة الأمريكية ، أي تسوية سلمية تحُقق مصالح بلاده دون أي تورط أمريكي مباشر، وبعد موافقة روسيا على المفاوضات بسبب هزيمتها وتعرضها لمشاكل داخلية ،وافقت على الدخول مع اليابان في مفاوضات على الأراضي الأمريكية، وأبحر الوفد الروسي من ميناء شدبورج **Cherbourg** الفرنسي في الحادي عشر من تموز على متن السفينة الالمانية وليم **Wilhelm** التي وفرتها الحكومة الألمانية[٩٩] ، وكان الوفد يتكون من رئيس الوزراء الروسي سيرجي وايت و المستشار في وزارة الخارجية ت اج مارتن Th **Martens**ومدير الخزانة في وزارة المالية الروسية جي شيبوف J.**schipoff** و وزير مفوض في سفارة روسيا في بكين بوكوتيلوف **Pokotiloff** ، والسكرتير الأول في السفارة الروسية في طوكيو الامير كودجيف **Koudacheff** ،إضافة إلى خمس من كبار الضباط في الجيش الروسي[١٠٠] .

أكد روزفلت خلال المفاوضات أن هدفه الرئيسي هو إعادة التوازن الدولي في الشرق الأقصى ، وسعى روزفلت لتجنب إنهاء روسيا كقوة عظمى مما يؤثر على التوازن الدولي[١٠١] . نلاحظ أن روزفلت كان يسعى لإبقاء روسيا تحتفظ بقوة كافية تمكنها من ردع التوسع الياباني مستقبلا في شرق اسيا دون تدخل أمريكي أي الاعتماد على القوتين للحفاظ على المصالح الأمريكية .

سعى روزفلت من جانبه قبل بدء المفاوضات إلى تليين موقف الدولتين المتصلب، لاسيما ان روزفلت كان يدرك ان اليابانيين سيطلبون ثمناً عالياً للسلام يدفع القيصر للاستمرار بالقتال مما يُهدد المصالح الأمريكية ، لذا استطاع روزفلت قبل التفاوض من إقناع اليابان بعدم المطالبة بتحويل ميناء فيلادفستوك العسكري إلى ميناء تجاري كون الطلب سيلقى رفضاً من القيصر نيقولاي[١٠٢] . ومع ذلك اتسمت المفاوضات بالتصلب الروسي فعلى الرغم من هزائمهم فأن

روزفلت تفاجأ بعنادهم فقد صرح ويتي ((في الحرب لا يوجد مُنتصر ولذلك لا يوجد مهزوم)) ، لذا فأن روسيا لا تتفاوض في موقع ضعف ولا تتنازل عن أراضيها ،تلك التصريحات أثارت قلق روزفلت كونها ستحرمه من الوساطة في حال استمرار الرفض الروسي للشروط اليابانية التي تتضمن تحويل سكك الحديد الى اليابان ومنحهم حقوق الصيد والتنازل عن جزر سخالين أو دفع تعويضات لليابان ، الأمر الذي دفع روزفلت للقاء الجانبين شخصياً لحثهما على مفاوضات السلام التي كانت ستُحقق المصالح الأمريكية في الشرق الأقصى بشكل عام[١٠٣] .

وجد روزفلت إن تقديم اليابان لبعض التنازلات سيحقق السلام الذي ترفضه روسيا القيصرية رغم أنها بنظر روزفلت غير قادرة على فرض شروطها كما أنها لاتستطيع على التعامل مع القضية بوعي ، لذا قرر الضغط على اليابان لتقديم بعض التنازلات لإنهاء مؤتمر السلام خشية من تدخل الدول الأخرى ، فقد اقترحت ألمانيا عملية سلام تشمل بريطانيا وفرنسا وألمانيا لإجبار القوتين لإنهاء الأعمال الحربية مع تنازل القوى الكبرى عن بعض من مصالحها في الصين ، إلا أن روزفلت رفض الاقتراح مؤكد على ضرورة استمرار سياسة الباب المفتوح للحفاظ على وحدة الصين[١٠٤] . لاحظ روزفلت من تدخل ألمانيا انه في حال عدم إنهاء الحرب بين روسيا واليابان بوساطة الولايات المتحدة فإنها ستخسر مصالحها في الصين .

خلال محاولات روزفلت لإقناع اليابان لتقديم بعض التنازلات عمدت حكومته إلى عقد اتفاقية سرية مع اليابان بالاتفاق مع وليم هوارد تافت **William Haward Taf**t[١٠٥] وزير الحربية الأمريكية وقعت في التاسع والعشرين من تموز ١٩٠٥ تضمنت إقرار الولايات المتحدة الامريكية للتوسع الياباني في كوريا والالتزام بسياسة الباب المفتوح خدمة للمصالح الأمريكية وعدم التدخل الياباني بشؤون كوريا[١٠٦] . يتضح أن الولايات المتحدة استطاعت أن تستغل إطالة المفاوضات في تحقيق مصالحها التوسعية في الشرق الأقصى دون إدراك روسيا لذلك.

وأخيراً استطاع روزفلت من إقناع اليابان بحذف طلبهم المتضمن تحديد روسيا لأسطولها في شرق أسيا وتعويض سفنهم في الموانئ المحايدة ، وأجريت المفاوضات في الحادي والعشرين من آب ١٩٠٥ في منشأة للأسطول الأمريكي خارج مدينة بورتسموث**Portsmouth** . اتفق فيها الطرفان على جميع القضايا عدا وضع جزيرة سخالين بعد الحرب والتعويضات الروسية لليابان ، إذ أن سياسة القيصر نيقولا معروفة بعدم تنازله عن أراضيه أو دفع أي تعويضات ؛ وبسبب رفض اليابان لسياسة القيصر قررت الاستمرار بالحرب والدخول إلى سيبيريا ، إلا أن روزفلت

رفض القرار الياباني وأوضح للسفير الياباني أن روسيا وان هُزمت سترفض دفع التعويضات ، كما أن العالم سيدعم روسيا[١٠٧].

لم يكن روزفلت يحاول الضغط على اليابان فقط إنما سعى للضغط على روسيا لتقديم تنازلات من ضمنها التنازل عن جزر سخالين لليابان بعد احتلتها بشكل كامل ، وفي حال استمرار المطالب الروسية باسترجاع شمال جزيرة سخالين فعليهم دفع التعويضات لليابان وتكون على الأجل ، إلا أن القيصر أوضح الى السفير الأمريكي في روسيا جورج فون لينكرج **George von Lencherg** رفضه للتنازل عن جزيرة سخالين ، ومع ذلك استمر روزفلت بالضغط السلمي على روسيا من خلال سفيره في بطرسبورغ ، إذ أكد جورج للقيصر إن جزيرة سخالين هي رسمياً تابعة للإمبراطورية الروسية حسب معاهدة ١٨٧٥ لكنها غير مهمة وليست جزء من الأراضي الروسية ، مما أدى إلى رضوخ القيصر للتنازل عن النصف الجنوبي للجزيرة وعدم دفع التعويضات لليابان[١٠٨] .

على الرغم من تنازل روسيا عن الجزء الجنوبي لجزيرة سخالين إلا أن رفضها لدفع التعويضات أوصل المؤتمر على شفا الانهيار نهاية أب ١٩٠٥ حتى إن روزفلت ضاق ذرعاً من سياسة القوتين وكتب قائلاً ((لقد شاب شعري من التعامل مع المتفاوضين حول السلام بين الروس واليابانيين .. يطلب اليابانيون الكثير ولكن الروس اسوأ بعشر مرات من اليابانيين لأنهم أغبياء جداً ولا يدركون حقيقة انهزامهم))[١٠٩] .

على أية حال، انتهت المفاوضات بعد جهد كبير من روزفلت في الخامس من أيلول ١٩٠٥ بتوقيع معاهدة بورتسموث . حصلت من خلالها اليابان من خلال تلك المعاهدة على الجزء الجنوبي من جزيرة سخالين وميناء بورث آرثر مع الخط الحديدي الذي يربط هذه المنطقة بمدينة موكدن في إقليم منشوريا، كما أصبح لليابان حق الصيد في مياه سيبيريا، وعلى الاعتراف بضم كوريا إلى اليابان، فضلاً عن سيطرة اليابان على المشاريع الإنشائية في منشوريا، وأهمها الخط الحديدي الشهير بسكة حديد منشوريا الذي تم تسليمه بكامله إلى اليابان ، وتنازلت اليابان عن تعويضاتها المالية ، كما حصلت روسيا على شبه جزيرة لياودونغ [١١٠] .

تعد المادتين الثالثة والرابعة من المعاهدة أهم ما حققه روزفلت لحماية المصالح الأمريكية في الشرق الأقصى ، فقد تضمنت الثالثة انسحاب اليابان وروسيا فوراً من منشوريا باستثناء إيجار جزيرة لياودونغ ، وتستعيد الصين سيادتها الإدارية الكاملة على منشوريا التي تحت

الاحتلال الروسي والياباني ، أما المادة الرابعة فنصت على تعهد الصين واليابان بعدم وضع العوائق في طريق الإجراءات المذكورة في المعاهدة[١١١] . من خلال تلك المادتين تحقق للولايات المتحدة ما كانت تسعى إليه من الحد للنفوذ الروسي والياباني في الشرق الأقصى وبذلك تمكن صانعي السياسة الأمريكية من تحقيق مصالحهم دون الحاجة لعمل عسكري أو تحالف مع قوى أخرى .

منحت الحرب الروسية – اليابانية فرصة جديدة للولايات المتحدة الأمريكية لتطبيق مبادئها في الشرق الأقصى في مستهل القرن العشرين ، باعتبارها إحدى القوة الأساسية في الشرق الأقصى ، فضلاً عن بروز اليابان كقوى عظمى في منطقة المحيط الهادي ، لذا نجد ان الولايات المتحدة ترفض طلب اليابان للحصول على تعويضات من روسيا ، وفرضت على الدولتين الروسية واليابانية تقليص نفوذهما في الصين مما يؤكد خشية الولايات المتحدة من التفوق الياباني في المنطقة[١١٢]

الخاتمة

لم تكن الحرب الروسية – اليابانية الا صراع روسي – امريكي حول منشوريا من خلال استخدام الولايات المتحدة الامريكية لليابان كوسيلة لانهاء الوجود الروسي في منشوريا ، كما ساهمت الحرب الروسية – اليابانية في جعل الولايات المتحدة في مطاف الدول المتقدمة بعد إن دخلت كوسيط لإنهاء الحرب ، فضلاً عن أن التدخل الأمريكي لإنهاء الحرب لم يكن إلا إستراتيجية أمريكية للحد من التوسع الياباني في الشرق الأقصى مما يهُدد المصالح الأمريكية في الصين ، لاسيما أن الولايات المتحدة الامريكية كانت تهدف من تأييد اليابان في الحرب إلى أنهاك الدولتين الروسية واليابانية اللتان تُهددان المصالح الأمريكية في الصين ، وعدم استعدادها للدخول في حرب مباشرة مع روسيا وبالتالي فأن إدخال اليابان في حرب مع روسيا ساهم في

إضعاف الأوضاع الداخلية للأخيرة ونشوب ثورات داخلية . كما ان تدخل روزفلت وضغطه على الدولتين انقذ مؤتمر السلام من الانهيار .

الهوامش

(١)هو مصطلح جغرافي وسياسي شاع استخدامه في أجزاء العالم المختلفة، كتسمية قصد منها، حينما أطلقت مع مصطلحي الشرق الأدنى والشرق الاوسط، تقسيم مناطق الشرق إلى أقسام حسب البعد والقرب من أوربا، وفي الواقع فإن معظم المناطق التي يشملها هذا القسم الكبير والهام من الأقسام الثلاثة، والذي سمي بالشرق الأقصى، موجودة في شرقي القارة الآسيوية، أكبر القارات، وعلى الأطراف الغربية للمحيط الهادئ، والشمالية للمحيط الهندي، أي في أقصى الشرق بالنسبة لخريطة العالم القديم بصفة خاصة:

/www.marefa.org/index.php

(٢) بسبب الموقع الاستراتيجي والبنية الاقتصادية للدولتين التي ساهمت في أن تكون المنطقة مهمة لتصريف البضائع الأوربية والامريكية ،لاسيما حاجة الدول الأوربية لوجود أسواق خارجية لتصريف بضائعها وكانت الصين رائجة بتلك الاسواق في حين كان التنافس الروسي الامريكي على اوجه حول اليابان بسبب توسع الجانبين في امريكا الشمالية . للمزيد ينظر :

Spencer Alan , Asia East by South , London , 1958 , P. 60 .

(٣) من أهم انهار قارة آسيا، يبلغ طوله ٢٨٢٤ كيلو متر وبذلك يكون ترتيبه الخامس عشر في قائمة أطول انهار العالم، يرسم نهر أمور الحدود الطبيعية بين الصين وروسيا في جهة الشمال الشرقي. ينبع من مرتفعات منغوليا في شرق قارة آسيا يتألف من فرعين أساسين هما شليكا و أغون ، ويصب في مضيق تاتار الذي يفصل بين سيبيريا وجزيرة سخالين بالمحيط الهادي و سواحل سيبيريا قرب مدينة نيقولاي فسك :

Degras Varg, Soviet documents of foreign policy , New York 1953 , P . 64 .
;John Evans, Russian Expansion on the Amur , 1848-1860: The push the Pacific, Edwin Mellen Press, 1999, P.18.

(٤) كانت هذه المعاهدة فاتحة عهد جديد بين قياصرة الروس وأباطرة الصين ، حيث فتح باب التبادل التجاري والدبلوماسي ، ففتحت عدة سفارات في الامبراطورية الصينية . للمزيد يراجع

John Mcgraw , The Role of Russian –Alaskan Creoles and the Orthodox Church in Colonial Russian Alaska , New York , (N.D), .P. 7.

(5)- Spencer Alan , Op,Cit, PP.60-66; John Evans, Op,Cit, PP.34-49.

(٦) جزيرة طويلة، تقع قبالة الساحل الشرقي لسيبريا. يبلغ طولها حوالي ٩٧٠ كم، البحارة الهولنديون أول الأوروبيين الذين وصلوا إلى جزيرة سخالين. ظل الروس واليابانيون يتنازعون على هذه الجزيرة لسنوات طويلة. اعترفت اليابان عام ١٨٧٥م بملكية الروس لها، لكن النزاع حولها استمر حتى عام ١٩٠٥م عندما اقتسمت كل من روسيا واليابان الجزيرة، حيث أخذ الروس الجزء الشمالي، بينما استولى اليابانيون على الجزء الجنوبي:

Anton Paviovich Chekhov, Brian Reeve, Sakhalin Island, Alma Classics, 2013.

(٧) تضمنت المعاهدة التي عقدت عام ١٨٥٨ فتح الثغور اليابانية للأمريكان ، وتبادل الممثلين الدبلوماسيين ، ومنح الرعايا الأمريكان بعض الامتيازات ومنها حرية العبادة وبناء الكنائس بالإضافة إلى امتيازات أخرى . دفعت تلك المعاهدة الدول الأوربية للحصول على امتيازات مُماثلة من اليابان ،الأمر الذي أدى إلى إن وقعت اليابان أربع معاهدات مع الدول الأوربية (هولندا وروسيا وبريطانيا العظمى وفرنسا) في ١٨٥٨:

منتهى طالب سلمان ، العلاقات اليابانية-الأمريكية ١٩١٩-١٩٣٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة /جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٧، ص١٩

(٨) ورغم تنافس روسيا والولايات المتحدة على الصين وعدم اشتراكهما في الحرب، إلا إنهما ساندتا الموقف البريطاني والفرنسي من خلال الضغط على الصين لمنح الدول الأربع (روسيا ، بريطانيا ، فرنسا ، الولايات المتحدة الأمريكية) امتيازات جديدة وحاولت روسيا التقارب من الصين من خلال الدخول كوسيط لإنهاء تلك الحرب، وفي الثالث عشر من حزيران ١٨٥٨ عقدت معاهدة روسية – صينية ، كما عقدت معاهدة صينية – أمريكية في الثامن عشر من حزيران من العام نفسه ، ومعاهدات صينية مع بريطانيا وفرنسا حصلت من خلالها الدول الأربع على امتيازات جديدة بعد ان نجحت روسيا في عقد معاهدة(تيانتسين Tientsin) ١٨٥٨ تمثلت بفتح عدة موانئ للتجارة الدولية ، وحرية النشاط الاقتصادي ، والتسامح الديني ، وإقرار تجارة الأفيون وغيرها من البنود:

Eberhard Wolfaram, History of China, London, 1979, P.87.

(٩)أثرت المعاهدة التي عقدتها اليابان مع الولايات المتحدة على سياسة اليابان الداخلية بسبب منح الدول الأجنبية الأخرى نفس الامتيازات ، مما أدى إلى ضعف حكام اليابان من (الشوجن) لأن النبلاء و(الساموراي) عارضوا وبشدة دخول الامتيازات الأجنبية لليابان ، كما ظهرت حركة معارضة قوية بعد توقيع المعاهدات من (الشوجن)، إذ اشتدت حركة المعارضة للأجانب وانقسم حكام اليابان إلى قسمين معارض ومؤيد للانفتاح مع الغرب وبالتالي تمرد الإقطاعيات اليابانية التي انتهت بحرب أهلية عام ١٨٦٨ للمزيد : محمد محمود السروجي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ص٧١-٧٢ ، منتهى طالب سلمان ، المصدر السابق ، ص٢٠-٢٥ .

(١٠)وهي حرب أهلية حدثت في الولايات المتحدة، حيث أعلنت إحدى عشرة ولاية من ولايات الجنوب تحت قيادة جيفرسون ديفيس، الانفصال عن الولايات المتحدة وأسست الولايات الكونفدرالية الأمريكية (ويطلق عليه اسم الجنوبيين). وأعلنت الحرب على اتحاد الولايات الأمريكية (ويطلق عليهم اسم الشماليين)، والتي كانت تساندها كل الولايات الحرة وولايات الرقيق الخمسة التي تقع على الحدود. وقد أنتصر الاتحاد في هذه الحرب التي لا تزال تعد بالأكثر دموية في تاريخ الولايات المتحدة. للمزيد ينظر . حيدر طالب حسين الهاشمي ، الحرب الأهلية الأمريكية ١٨٦١-١٨٦٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية التربية – ابن رشد ، ٢٠٠٦ .

(١١) أحدى ولايات إقليم المحيط الهادي الذي يضم ولاية واشنطن وولاية أوريغون وولاية كاليفورنيا وولاية هاواي بالإضافة إلى ألاسكا ، وتُعد الأخيرة أكبر ولاية فأن مساحتها وتوازي خُمس بقية الولايات، تحدها مقاطعتي كندا(يوكاتان وكولومبيا البريطانية) من الشرق ، وخليج ألاسكا والمحيط الهادي من الجنوب ، وبحر بيرنغ وبحر تشوكتشي من

الغرب، أما من الشمال فيحدها المحيط المنجمد الشمالي وبحر فورت ، عاصمتها جونو احتلتها روسيا منذ ١٧٢٤ وتم شراؤها من قبل الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٦٧ : للمزيد من التفاصيل ينظر :

Gerald A. Mcbeath , Thomas A .Morehouse , Alaska Politics & Government , University of Nebraska Press , 1994 , P.1.

(12)Michael H. Hunt, Frontier Defense and the Open Door: Manchuria in Chinese-American Relations, 1895-1911 (New Haven, CT: Yale University Press, 1973),P 22.

(١٣) سياسي ودبلوماسي أمريكي . ولد في ولاية ماساشوستس، في عام ١٨٥١ اصبح عضوا انتخب عضوا وممثلاً عن ولايته ، وفي سنة ١٨٥٩ أصبح عضوا في مجلس الشيوخ ، وعينه الرئيس أبراهام لنكولن وزيراً للصين عام ١٨٦١... للمزيد من التفاصيل يراجع: محمد شفيث غربال ،الموسوعة العربية الميسرة ، القاهرة ، (د.ت) ، ، ص٤٦١.

(14) John Wilson , China struggle favorite Development , Cambridge, 1967 , P . 36 .

(١٥) تشجيع هجرة العمال الصينيين (الكولي) إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وحرية الالتحاق بمدارس كلا البلدين ، ومنع التدخل الأمريكي في شؤون الصين الداخلية ، وتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل بالنسبة للسياحة والإقامة في كلا البلدين وقد توفى انسون عام ١٨٧٠ بعد اكمال مهمته : للمزيد يراجع

John Brown, The Studies on The Population of China, Oxford, 1972, P.278 .

(١٦) صراع بين الدولة العثمانية وقوات التحالف الأرثوذكسي الشرقي بقيادة الإمبراطورية الروسية ويتألف من العديد من دول البلقان. بدأت الحرب بعد فشل مؤتمر ترسانة. دار القتال في البلقان والقوقاز، ترجع أسباب الحرب إلى تصاعد الروح القومية في القرن التاسع عشر بمنطقة البلقان. بالإضافة إلى عوامل أخرى منها تطلعات الروسية لاسترداد الأراضي التي خسرتها أثناء حرب القرم، معيدةً نفسها للبحر الأسود، وداعمةً الحركة السياسية الساعية لتحرير دول بلقان من الحكم العثماني. أسفرت الحرب عن تمكن روسيا من المطالبة بعدة أقاليم في القوقاز وهي قارص، وباطومي.، وأعلن رسمياً الاستقلال عن الدولة العثمانية:

Candan, . Badem,The" Ottoman Crimean War: (1853–1856“ .((2010) , PP. 101–109

(١٧) مجموعة جزر تشمل ثلاثين جزيرة صغيرة وكبيرة وتضم قسم منها جزر بركانية، تمتد من جنوب شبة جزيرة كامشاتكا شمال شرق سيبيريا حتى المنافذ اليابانية هوكايدو وتشكل الحدود بين اوخوتسك في الشمال الغربي من المحيط الهادي :

David A. George , The Southern Kuril Island in Eternal fog , U. S. A. 2012, P.1.

(18) S. N. Fisher, The Middle East history , New York,1956 , P . 110 ;Hercchel Webb, An Introduction to Japan, Second Printing, New York, 1957. P.33;

جورج فرنادسكي ، تاريخ روسيا ، ترجمة عبد الله سالم الزليتني ، ليبيا ، ٢٠٠٧ ، ص٢٢٥.

(١٩) أثارت التحركات الروسية وتوسعاتها في الصين حكومة اليابان التي كانت تسعى للسيطرة على كوريا لابعاد الصين عنها وبالتالي ابعاد السياسة التوسعية الروسية أيضاً ، لاسيما أن الصين سعت مُنذ القرنين الرابع والسادس الميلادي للسيطرة على كوريا حتى تمكنت من جعلها تابعة لها ، وبقيت كوريا في عزلة رغم محاولة جميع الدول الأوربية كسر تلك العزلة ، فقد حاولت روسيا استخدام القوة العسكرية لكسر تلك العزلة التي دفعتها للجوء إلى الصين باعتبارها تابعة لها، وبسبب سياسة الصين تجاه كوريا فقد اخذ التدخل الروسي – الامريكي يزداد في الشرق الاقصى بعد سعي اليابان لكسر عزلة كوريا ودخولها في التنافس الدولي فقد استمرت كوريا بسياسة العزلة حتى فتحت اليابان أبوابها للدول الغربية ، لاسيما بعد تواجد إحدى السفن الحربية اليابانية بالقرب من السواحل الكورية ،لذا قام عدد من الكوريين بإطلاق النيران عليها، وردت اليابان بإرسال حملة عسكرية تأديبية لكوريا عام ١٨٧٥ انتهت بعقد معاهدة صداقة وتجارة مع اليابان نصت على التعامل مع كوريا كدولة مستقلة عن الصين:

Flerbert Johns, Modern European History1789 – 1973 , London , 1978,P. 120 ;.

منتهى طالب سلمان ، المصدر السابق ، ص٣٣ .

(٢٠) للمزيد ينظر .

Groslier Al freed, The far Eastren , Policy of The United State, New York , 1968 , P . 88 .

(٢١) قيصر روسيا ، خلف والده نيقولا الأول في الحكم ، كان يرى ان حالة التخلف الروسي ترجع إلى استمرار العمل بالمؤسسات القديمة ونظام الحكم الرجعي ، لذا قام بإجراء العديد من الإصلاحات أهمها قانون تحرير العبيد عام ١٨٦١ ، إلا انه سرعان ما عاد لسياسته الرجعية بسبب التمرد البولندي لعام ١٨٦٣ ، شهد عهده الحرب العثمانية الروسية ١٨٧٧-١٨٧٨ بعد خرقه لبنود حياد البحر الأسود حسب معاهدة ١٨٧١،أغتيل على يد طالب يهودي من أصل بولندي بواسطة قنبلة يدوية في الثالث عشر من آذار ١٨٨١ :

The New Encyclopedia Britannica , Vol . 17 , P.243.

(٢٢)الرئيس العشرون في الولايات المتحدة الامريكية ، ولد في اوهايو عام ١٨٣١ . عمل بالزراعة ومع ذلك كان كثير الاطلاع للكتب . دخل كلية هارم (١٨٥١-١٨٥٤) . شغل منصب مدير معهد الكهرباء للاعوام (١٨٦٧-١٨٦١) ، دخل مجلس الشيوخ عام ١٨٥٩ ، شارك في الحرب الاهلية الامريكية وترقى لمرتبة عقيد ، اغتيل في ايلول عام ١٨٨١ بعد اشهر من اغتيال القيصر الكسندر :

The Encyclopedia American Vol.12, P.290 . .

(٢٣) منذ عام ١٨٦٤ تغيرت السياسة الروسية تجاه اليهود الأمريكان فقد رفضت روسيا منح تأشيرة الدخول لليهود الأمريكان للدخول إلى روسيا ، ففي تشرين الأول ١٨٦٤ عندما توجه (برنارد برنشتاين) اليهودي المولود في بولندا الروسية والمقيم في الولايات المتحدة منذ عام ١٨٤٦ العودة إلى بلده بولندا القي القبض عليه من قبل الروس بتهمة التهرب من أداء واجبه العسكري ، لذا خاطب برشناين الحكومة الأمريكية التي وجهت وفد أمريكي إلى روسيا في التاسع والعشرين من تشرين الثاني من العام نفسه للتفاوض مع الجانب الروسي ، فتم إطلاق سراحه عام ١٨٦٥ إلا أن روسيا رفضت الاعتراف به كمواطن أمريكي .استمرت روسيا خلال عام ١٨٦٥ بمنع منح اليهود الأمريكان فيزا للدخول إلى روسيا مما أدى إلى تأزم العلاقات بين الدولتين وتحجج كلاهما بالمادة الأولى من معاهدة ١٨٣٢ ، فقد وجدت الولايات المتحدة ان تفسير المادة يمنح رعاياه حق التنقل في روسيا ، في حين فسرت روسيا المادة الأولى على أنها تخضع جميع الوافدين للأراضي الروسية للقوانين والأوامر السائدة بطريقتها ويحق لها رفض إعطاء الفيزا لليهود بعد محاولات اغتيال القيصر التي انتهت بمقتله عام ١٨٨١ :

Edward J . Carroll , The Foreign Relation of the Untied States With Tsarist Russian 1867-1900, (N . P) , 1953, PP.121-159; Isaac Morris Schottenstein B.A., The Abrogation of the Treaty 1832 Between the United State and Russian, A Thesis Presented In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Arts , The Ohio State University , 1960., Op. Cit . PP. 7-8

(٢٤) نصت على ((سيكون هناك بين أراضي الطرفين المُتعاقدين حرية الملاحة والتجارة المُتبادلة ويكون لسكان البلدين حرية مشتركة في دخول موانئ وأماكن وانهار أراضي كل طرف حيثما تسمح بذلك التجارة الخارجية وستكون لهم حرية النزول والإقامة في كل الأجزاء مهما كانت من الأراضي المقصودة لممارسة شؤونهم ويتمتعون بحسب ذلك بنفس الأمن والحماية لأهالي البلد التي يقيمون فيها بشرط التزامهم وخضوعهم للقوانين والأوامر السائدة هناك وخاصة التعليمات النافذة الخاصة بالتجارة)) :

Alfred Carl Sachs, The Abrogation of the Russian – American treaty of 1832 : a study in pressure politics, University of Wisconsin – Madison , 1947, PP.25-28; William Appleman Williams, American Russian Relations 1781 – 1947, New York, 1952.. P.18.

(25)-Isaac Morris, Schottenstein. B.A, Op. Cit . P.9; John Lewis Gaddis, Russian, the Soviet Union and the Untied State : An Interpretive History , London , 1990., P.28.

(٢٦) وقعت معاهدة اليابان مع حكومة كوريا عام ١٨٨٢ تضمنت اعتذاراً رسمياً للحكومة اليابانية جراء ما حصل ودفع تعويضات مالية عن الأضرار التي لحقت بالمفوضية اليابانية ومعاقبة المجرمين الذين قاموا بهذا العمل مع وضع حامية عسكرية يابانية في العاصمة سيئول لحماية المفوضية اليابانية واعادة المفوض الياباني ، كما وقعت كوريا معاهدات مع الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٨٢ وبريطانيا وألمانيا عام ١٨٨٣ ،إيطاليا وروسيا عام ١٨٨٤ ، وأخيراً مع فرنسا كانت عام ١٨٨٦ ،:

A . Bergson, The economics of Soviet planning , New Haven , U. S. A.,1964 ,P . 104 .

(٢٧) تخلت الدولتين الصينية واليابانية من خلال تلك المعاهدة وبشكل مؤقت عن الادعاء بالسيادة على كوريا ، واتفقت الدولتان على ضرورة أن تعلم كل دولة الدولة الأخرى إذا ما قامت الأولى بإنزال قوات في كوريا ، وكان هذا الاتفاق بمثابة إيجاد نوع من التوازن السياسي والعسكري في كوريا لكلا البلدين :

Joun Livingston , Immperial Japan 1800- 1945, New York, 1973 , P.170.

(٢٨) الرئيس الثالث والعشرون للولايات المتحدة ، حفيد الرئيس التاسع وليم هاريسون ، ولد في اوهايو عام ١٨٣٣ ، درس الحقوق في جامعة ميامي وتخرج عام ١٨٥٢ ، شارك في الحرب الاهلية الامريكية . دخل انتخابات عام ١٨٦٧ لاختيار حاكم ولاية انديانا الا انه فشل ، تسلم منصب عضو مجلس الشيوخ الامريكي . بعدها رئيس للولايات المتحدة ١٨٨٩ : للمزيد من التفاصيل :

The Encyclopedia American Vol.11, P.137 .

(٢٩) تلك الدعوة زادت من حدة الهوة بين التيارين اللذين كانا موجودين في كوريا ، لاسيما بعد مقتل (كيم كيون/Kim Kiun) احد الكوريين الموالي لليابان على يد الصينيين وعملائهم الكوريين في منطقة (شنغهاي/Shunghai) الصينية عام ١٨٩٤ مما أثار الحكومة اليابانية: حسن سبتي الفتلاوي، العلاقات الأمريكية ـ اليابانية ١٨٥٠ـ١٩٢٢، أهداف ثابتة .. سياسات متغيرة، بغداد، ٢٠٠٤، ص٤١.

(٣٠) التونغ – هاك : وتعني العقيدة الشرقية ، تأسست أول مرة عام ١٨٥٩ ، وهي حركة قومية معادية لكل الأجانب ، وبشكل خاص لليابانيين ، وكان الدافع الديني لهذه الحركة هو خليط بين الكونفوشوسية والبوذية ، مع الدعوة لإزاحة الأسرة الحاكمة والقضاء على الفساد الإداري والانحلال السياسي في البلاد . انظر :

Ian Nash, The Story of Japan , London , 1966, PP.106-107 .

(٣١) تمكنت القوات اليابانية من هزيمة القوات الصينية وطردها من كوريا ، وواصلت القوات اليابانية تقدمها باتجاه الأراضي الصينية لمطاردة القوات الصينية المنهزمة ،وهاجمت القوات اليابانية البرية والبحرية أراضي الصين عند (واي – هاي واي Wei Haiwe) في إقليم شانتونج في الأول من آب ١٨٩٤، كما تقدمت تلك القوات باتجاه فرموزا ومنشوريا ، بعد أن شعرت الصين أنها غير قادرة على مواجهة اليابان عسكرياً عرضت عليها عقد هدنة ، إلا ان الأخيرة رفضت مما دفع الصين للجوء إلى الدول الكبرى بريطانيا وروسيا والولايات المتحدة لطلب المساعدة بوقف التقدم الياباني باتجاه الأراضي الصينية ، إلا أن تلك الدول تعاملت بنوع من البرود إزاء طلب الصين منها ، وذلك رغبة منها في الحصول على أكبر قدر ممكن من الامتيازات الاقتصادية في الصين مع تزايد الحاجة الصينية إلى المساعدات الغربية

حسن علي سبتي الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص ٤٢:

Prince A. Lobanov – Rostovsky, Russia and Asia, New York, 1933, P.221

(32) Honorable Henric, Shipstead Making A new China , The Stratford Bastion , 1929,P. 17 .

(٣٣) منتهى طالب سلمان ، المصدر السابق ،

(٣٤) حصلت اليابان على قواعد عسكرية في الجزر الصينية لحماية الأجنحة الجنوبية لقواتها والسيطرة على المسارات الحربية كافة الذاهبة الى (بكين/Peking) عاصمة الصين، فضلا عن الحقوق الإقليمية الأخرى والمكاسب التجارية : جورج فرنادسكي ، المصدر السابق ، ص٢٣٦ .

Morinosuke Kajima, The Diplomacy of Japan: 1894-1922: Sino-Japanese War and Triple Intervention, Vol.I, Printed in Japan, First Edition, Tokyo, 1976, P.152-157;Witold Rodzinski, A History of China, Vol. 4, First Edition, London, 1979, P. 344.

(٣٥) سياسي روسي . ولد في مدينة جورجيا المعروفة حاليا تبليس في أوكرانيا . عمل في الصحافة عام ١٨٩٢ ، عُين كوزير للمالية وعمد إلى وضع التعرفة الكمركية والمقياس الذهبي للعملة الروسية ، يعتبر ممن ادخل الاستثمار للتوسع الروسي في الشرق الأقصى من خلال معاهدة ١٨٩٦ مع الصين . شارك في مفاوضات ١٩٠٥ حول إنهاء الحرب الروسية – اليابانية . للمزيد من التفاصيل ينظر :

B.H. Sumner , Survey of Russian History , London , 1966 , PP. 269-273 .

(36)Count Sergei Witte, The Memoirs of Count Witte, trans. and ed. Sidney Harcave (New York:M.E. Sharp, 1990), P.229.

(٣٧) قيصر روسيا خلال المدة ١٨٩٤- ١٩١٧، وهو الابن الاكبر للقيصر الكسندر الثالث ١٨٨١ـ١٨٩٤ ، عاش طفولة مهذبة ومفعمة بالحساسية مما صبغ حياته بصبغة من الضعف ،ولم يستطع اثناء مدة حكمه ضبط الهيجان السياسي ولا السيطرة على الجيش في الحرب العالمية الاولى، مما ادى الى هزيمة امام اليابانيين وبدأ التدهور السياسي في روسيا ، واعدم نيقولا الثاني مع زوجته وأطفاله بتاريخ الثامن عشر من تموز/ ١٩١٨ ، بطريقة وحشية ، حيث أطلق بعض الجنود الهنغاريين النار من مسافة قريبة على رؤوسهم ، ثم مثلوا بجثته القيصر وزوجته. للمزيد من التفاصيل ينظر :

J . Kim Munholland, Origin Contemporary Europe 1890-1914,New York,1970.PP.160-161.

(38)Count Sergei Witte, Op. Cit. P.229..; Jan Thomson, The Rise of Modern Asia, London, 1957, P. 48;

جورج فرنادسكي ، المصدر السابق ، ص٢٣٦ .

(39) Edward Arnold, Year of change European history 1890 -1945, London , 1978 , P .110; Count Sergei Witte, Op. Cit. PP. 234-235 .

(40)William Appleman William,Op.Cit.P. 39.

(٤١) سياسي ودبلوماسي أمريكي من أصل إسكتلندي - ايرلندي . أصبح الرئيس الخامس عشر للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في مدينة اوهايو عام ١٨٤٣ ، أصبح جندياً في فرقة المشاة المتطوعة في اوهايو وشارك في الحرب الأهلية الأمريكية . أُنتخب عضواً في الكونغرس الأمريكي عام ١٨٧٦ حتى عام ١٨٨٢، رشُح للرئاسة في ١٦ حزيران عام ١٨٩٦ وفاز بها مرتين متتاليتين، لكن مدة رئاسته الثانية لم تستمر طويلاً، اذ تعرض لإطلاق نار من قبل مهاجر الماني من اصل بولندي يدعى ليون سيكلوز بولاية نيويورك توفي على أثرها في أيلول عام ١٩٠١.

The Encyclopedia American Peoples, Vol.12, (New York, 1962), P.778.:

(42)Count Sergei Witte, Op. Cit. P.277.

(43)William Appleman William,Op.Cit.P. 39.

(44) Elizabeth Smith, Britain moment in the Middle East , London, 1965 , P.40 .

(45)M . T . Florinsky , Russia history and an Interpretation, New York , 1958 , P. 422 ; Wheeler James , The modern history of Soviet general Asia, ` Oxford , 1964 ,P . 88.

(٤٦) سياسي أمريكي ، ولد عام ١٨٣٧ ، تخرج من مدارس ولاية ألينوى من جامعة براون ١٨٦٢، بعد تخرجه مارس مهنة المحاماة في مكتب عمه الخاص، أرسل إلى باريس في الثاني والعشرين عام ١٨٦٥ كرئيس للبعثة الأمريكية هناك أصبح قائم للأعمال الأمريكية في فينا للأعوام (١٨٦٧-١٨٦٨) ، دخل في عمل الصحافة عام ١٨٧٠، الخارجية، ساهمت الوظائف الإدارية التي تدرج فيها الى اكتسابه خبرة طويلة في شؤون الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية فأصبح يُسمى "مركز ثقل الخارجية"، عيّنه الرئيس الأمريكي وليام ماكنلي وزيرا للخارجية في آب ١٨٩٨ للمزيد ينظر:

Encyclopedia Americana, Vol.13, P.P. 889-891.

(٤٧) مبادرة أطلقتها الولايات المتحدة عام ١٨٩٩ وأسمتها بـ(بيان المبادئ) وتهدف لتأمين امتيازات متساوية بين الدول التي تتعامل تجاريا مع الصين، ولدعم الوحدة الصينية إقليميا وإداريا. وكان البيان قد صدر من قبل وزير خارجية الولايات المتحدة جون هاي وأرسل إلى دول: بريطانيا العظمى، وألمانيا، وفرنسا، وإيطاليا، واليابان، وروسيا واستقبلت في غالبها بتأييد عالمي في الولايات المتحدة، ولأكثر من ٤٠ عاما كانت هي حجر الأساس في السياسات الخارجية الأمريكية. وكانت المبادئ التي أشارت إلى أنه يجب على كل دولة الحصول على فرص وصول متساوية إلى أي من المنافذ التجارية في الصين

Raymond Esthus, “The Changing Concept of the Open Door, 1899-1910,” The Mississippi Valley Historical Review 46, no. 3 (December 1959):P. 437

(٤٨) صفاء كريم شكر العزاوي ، السياسة الامريكية تجاه الصين ١٨٩٥ – ١٩٣١ دراسة تاريخية ، بغداد ، ٢٠٠٧ .

، ص٤٨-٤٩ .

(٤٩) أثارت الامتيازات التي حصلت عليها اليابان من الصين حسب معاهدة شيمونسكي والامتيازات الروسية من الصين ردود أفعال أمريكية أدركت من خلالها الأخيرة ضرورة توسيع ممتلكاتها في شرق آسيا والمحيط الهادئ ، لذا استغلت الولايات المتحدة تلك الحرب وأعلنت هي الأخرى الحرب على اسبانيا في العشرين من نيسان ١٨٩٨ ، فقد قام الأسطول الأمريكي في الشرق الأقصى، بتدمير القطع البحرية الاسبانية الراسية في ميناء (مانيلا/Manila) عاصمة الفلبين في الأول/أيار/١٨٩٨ وأنهت بشكل فعلي الحكم الاسباني على الفلبين، وعندها بدأت محادثات السلام بين الطرفين: للمزيد من التفاصيل حول الحرب الاسبانية – الأمريكية ينظر : ، ميثاق شيال زورة ، الحرب الاسبانية - الامريكية ١٨٩٨-١٩٠٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ، ص٥٨-٧٧ .

Charles Stuart Kennedy, The American Consul : A History of the United State Consular Service 1776-1914, New York , 1990. P.191

(50)David S. Crist, "Russia's Far Eastern Policy in the Making," The Journal of Modern History 14, no. 3 (September 1942): P.445.

(٥١) سياسي امريكي ، وعضو مجلس الشيوخ عن ولاية ماساشيتس، مارس نفوذا سياسيا كبيرا في تطور السياسة الخارجية الأمريكية لمدة جيل بعد الحرب الاسبانية – الأمريكية. ثم تحول إلى الدعوة إلى السياسة القومية والدخول في عصبة الأمم خلال رئاسة ويلسن الثانية

Encyclopedia American, Vol.17, P.661.

(52) Theodore Roosevelt, Selections from the Correspondence of Theodore Roosevelt and Henry Cabot Lodge, 1884-1918, ed. Henry Cabot Lodge (New York: C. Scribner's Sons, 1925), I:53.

(53)Raymond Esthus,Op. Cit. P.437

(54) David S. Crist,, Op.Cit. P.445; Charles Stuart Kennedy, Op.Cit. P.191

(55) Nathaniel Peffer, The Far Est.,(Michigan, 1958), P.110.

(٥٦) عقد اتفاق بين القيصر الالماني ويليام الثاني والقيصر الروسي نيقولاس الثاني سرياً في السابع والعشرين من اذار ١٨٩٨ بأن تأخذ المانيا الاقليم الصيني في جياوهو مقابل حصول روسيا على تجير ميناء بورت ارثر والمنطقة المحيطة به لمدة (٢٥) سنة ، فضلا عن السماح لروسيا بمد سكة حديد من ميناء عبر شمال منشوريا ، وكانت روسيا قد هددت في حال عدم منحها حق الايجار لمدة (٣٦) سنة ستقوم بانزال قواتها مما دفع الصين للقبول بمدة الايجار لمدة ٢٥ سنة : منتهى طالب سلمان ، المصدر السابق / ص٢٨ -٢٩ –ص١٥ .

(٥٧) وقعها عن الجانب الياباني وزير خارجتهم نيشي توكوجيرو Nishi Toku Jiro ، والسفير الروسي في طوكيو روزنRosen ، وضعت تلك الاتفاقية مصالح كلا البلدين على قدم المساواة في كوريا ، الخ ..... . للمزيد ينظر .

Ian H.Nish , The Anglo_Japanese Alliance , First Edition , London , 1966, P.58.

(58)-Charles Stuart Kennedy, Op .Cit. P.191. -

(59)- Raymond A. Esthus, "Isolationism and World Power," Diplomatic History 2 (April 1978), PP.129-140

(60) Russian Foreign Minister Mikhail Mouravieff to Tower, 30 December 1899, in United States Department of State, Papers Relating to the Foreign Relations 1899, 141-42.

(61)Raymond Esthus, Op.Cit. P.437.

(62) Chargé d'Affairs in Berlin Jackson to Hay, 4 December 1899, in United States Department of State, Papers Relating to the Foreign Relations 1899, 130-31.

(٦٣) جورج . ف . كينان ، الدبلوماسية الأمريكية ، ترجمة عبدالاله الملاح، دمشق، ١٩٨٥، ص٥٤ . ؛

Michael H. Hunt ,Op. Cit. P.29 .

(٦٤) تأسست في شمال الصين سعت للقضاء على البرابرة والمسيحيين ودفع الشعب للانتفاضة ضدهم . وحظيت تلك الجمعية بدعم الإمبراطورة الصينية دوجاي، وكسبت العديد من الشباب عبر الألعاب الرياضية التي تشبه الملاكمة الصينية ولذلك اسماهم الغربيون بالملاكمين. للمزيد يراجع: حسن سبتي الفتلاوي، المصدر السابق، ص٥٥؛

Raymond Esthus, Op.Cit. P.437.

(65) Stanley Charlesj., The Boxers Rebellion, New York, 1982, P.89; Michael H. Hunt,Op. Cit. P.29 .;William Appleman William, Op. Cit . P. 36.

(66) Edward H. Zabriskie, American- Russian Rivalry in The Far East A Study in Diplomacy and Power Politics 1895- 1914, University of Pennsylvania Press , 1946.P66.

(67)Count Sergei Witte, Op. Cit. PP. 279-280; B.A. Romanov, Russia in Manchuria (1892-1906), trans. Susan Wilbur Jones (New York),1974, P.181

(٦٨) حسن علي سبتي الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص٦٥-٦٧

(٦٩) سياسي ورجل دولة ، أصبح الرئيس السادس والعشرين للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد في تشرين الأول ١٨٥٨ في نيويورك . انضم إلى كلية هارفرد عام ١٨٧٦ وتخرج منها عام ١٨٨٠، أصدر أول كتاب له حمل عنوان حرب البحرية عام ١٨٨٢، تولى منصب مساعد وزير البحرية الأمريكية عام ١٨٩٧ حيث عمل بنشاط للاستعداد للحرب ضد اسبانيا عام ١٨٩٨، استقال من منصبه ليصبح مقدما في فوج الخيالة المتطوعين، تولى منصب نائب للرئيس الأمريكي عام ١٩٠٠، وعلى اثر اغتيال الرئيس وليام ماكنلي في أيلول ١٩٠١ أصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية في الرابع عشر من أيلول ١٩٠١. للمزيد من التفاصيل يراجع: الموسوعة العسكرية، ج٣، ط١، بيروت، ١٩٨٠، ص١٩٥.؛

.Encyclopedia of American, Vols.23. P.695-691.

(٧٠) تعرف سابقا بجزر الساندويج مجموعة من الجزر تبلغ عشرين جزيرة، تقع على مسافة مائتي ميل جنوب غرب كاليفورنيا، وشمال المحيط الهادي،اكتشفها الرحالة البريطاني جيمس كوك ١٧٧٨ واخذ التجار الأمريكان يتوافدون عليها منذ عام ١٨٢٠، كما سعت الولايات المتحدة لنشر الديانة المسيحية في تلك الجزر وبسبب تزايد نشاط التجار الأجانب خشى الأمريكيون من ضمها لبريطانيا التي كانت تدَّعي أَنَّ لها حقاً قانونياً في الجزيرة للمزيد ينظر:

James Jackson Jarves, History of the Hawaiian Or Sandwich Islands,Boston,1843, PP.1-24 .

(71)William Appleman William, Op. Cit . P.39.

(٧٢) -جاء رفض روسيا للعرض الياباني بتأثير من ويتي الذي اتفق مع مجموعة من المحافظين الأغنياء للتأثير على القيصر للاستمرار في المحافظة على مكانة متميزة في الشرق الأقصى من خلال الإبقاء على القوات الروسية في منشوريا للحفاظ على مصالحها في كوريا ، لاسيما ان ويتي كان يرى عدم قدرة اليابان على الدخول في حرب مع روسيا مما يدفعها بالطلاق يد الروس في الشرق الأقصى ، فضلاً عن دعم الدبلوماسيين الروس لحكومة ويتي الذين كانوا يرسلون التقارير التي تُشير إلى عدم إمكانية وقوع حرب حقيقية مع اليابان ، كما ان القيصر كان مقتنعاً بعدم قدرة اليابان على الدخول في حرب مع روسيا وينظر إليهم على إنهم (قردة صغار) :

Count Sergei Witte, Op. Cit. P.366.

(73) Count Sergei Witte, Op. Cit. P.282.

(74) B.A. Romanov, Op, Cit, PP.178-179.

(٧٥) نص التحالف على اعتراف اليابان وبريطانيا بالوضع القائم في كوريا والصين ، وتعهد الجانبان بالتزام الحياد في حال دخول احدهما في حرب مع دولة ثالثة ، ولكن في حال انضمام قوة ثالثة للحرب فأن على الطرف الأخر مساعدة حليفه واعترفت اليابان بنفوذ بريطانيا في الهند ، كما كانت بريطانيا السبب في ظهور اليابان كقوى عضمى مُنذ (١٨٨٠-١٨٩٠) فقد كانت احواض السفن البريطانية تبني لليابان السفن الحربية الواحدة تلو الاخرى ، كما ارسلت ضباطها البحريين لتعليم الضباط اليابانيين للمزيد ينظر:

Hughseton Waston, The Russio Empire 1801- 1917, London, 1967, P.59; Walter Lafeber , Op. Cit . P.20; Michael H. Hunt ,Op. Cit. P.81.; J White ,John Albert, The Diplomacy of the Russo-Japnese War,Princeton,1964 ,, 1964,P.95; Michael H. Hunt ,Op. Cit. P.81.

(٧٦) حسن علي سبتي الفتلاوي، المصدر السابق ، ص٧٢.

(77) J. N. Westwood, Op. Cit. P.140.

(78) William Appleman William,Op.Cit . P.39 .

(79)Edward H. Zabriskie, Op. Cit. PP.84- 91.

(80)B.A. Romanov, Op.Cit. PP.17-179 .

(81)Count Sergei Witte, Op. Cit. PP. 157-166;

(82)John Lewis Gaddis, Op. Cit., P.36; .

(83) Ibid , P.37.

(84)John Albert White, Op, Cit, ,PP.95-120 ; John Lewis Gaddis, Op. Cit., P.36.

(٨٥) لم تكن منشوريا السبب الوحيد المُثير للخلاف في العلاقات الروسية ـ الأمريكية ، فمع مُستهَل القرن العشرين بدأت المسألة اليهودية بجلب الانتباه، فقد برزت المسألة اليهودية منذ عام ١٨٠٤ بعد تقسيم بولندا وإلحاق أراضيها الجنوبية الغربية لروسيا فقررت روسيا منع اليهود من الاستقرار في المقاطعات الروسية الرئيسية وحدد القانون

الروسي نطاق إقامة اليهود في المقاطعات الغربية والجنوبية، وفي عهد القيصر الكسندر الثالث ازداد الحظر على اليهود فلم يُسمح لهم الإقامة في الأقاليم أو خارج المدن ، وفي عام ١٨٩١ تم ترحيل سبعة عشر ألف يهودي من موسكو وحددت حصتهم في المقاعد الدراسية والمؤسسات الحكومية حسب نسبتهم إلى السكان وقلص عددهم في الوظائف الحكومية : جورج فرنادسكي ، المصدر السابق ، ص٢٣٢ .

(86)William Appleman William, Op. Cit . PP.40-41; John Lewis Gaddis, Op. Cit., PP.41-42 .

(87)Edward H. Zabriskie, Op. Cit. P.95.

(88)Michael H. Hunt ,Op. Cit. P.81.

(89) Rabino witch, Alexander, Imperial Russia , Michigan , 1998 P P.357- 358.

صفاء كريم شكر العزاوي ، المصدر السابق ، ص٦٣ ؛

(90)Witch , Alexandre ,Vol,2,OP . Cit .,P P.357- 358.;

حيدر لازم عزيز ، التطورات السياسية في روسيا والموقف الدولي منها ١٩٠٥- ١٩٢١، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة – كلية الآداب ، ٢٠٠٩ ، ص١٦-١٧ .

(91) Norman Lowe , Mastering Modern World History , Hong Kong , 1987 , P . 94; Shmuel Galai ,The liberation movement in Russia 1905- 1906,Cambridge ,1973 ,P.197.

(٩٢) حسن علي سبتي الفتلاوي ، العلاقات الأمريكية -اليابانية ، المصدر السابق ، ص ٧١ .

(93)Norman E. Saul, Op. Cit. P.473; Edward H. Zabriskie, Op. Cit. P.95 ;

محمد محمود السروجي ، المصدر السابق ، ص٧٩ .

(94) Edward H. Zabriskie, Op. Cit. P.95-103.

(95) A. A. КОШКИН, РОССИЯ N ЯПОНИЯ уЗлЫ ‖роТиВОреций, MOCKBA , 2012

119. ;

جورج فرنادسكي ، المصدر السابق ، ص٢٣٨ .

(96) A.C. ПРОТОПОПОВ ,иСТориЯ МЕждуНАРодНЫх ОТНОШЕНий и ВНЕШНЕй поЛиТиКи РОССии 1648 – 2005 , Mockba , 2006.P.184.

(97) U.s Ambassador in Tokyo to Secretary of state July v .1905,no.cqlb.

(98)Edward H. Zabriskie, Op. Cit. P.95

حسن علي سبتي الفتلاوي، المصدر السابق، ص٧٢-٧٣؛ محمد محمود السروجي ،المصدر السابق ،ص٧٩-٨٠.

(99) Telegram U.S Ambassador in Petersburg the Secretary of State Juiy 11-1905,no.292b.

(100) Memorandum the Russia Ambassador in Washington to Acting Secretary of State July 20-19, No.294b.

(101)Count Sergei Witte, Op. Cit. P.421.

(102). Edward H. Zabriskie, Op. Cit. P.95

(103) Count Sergei Witte, Op. Cit. P.420; Stephen Kotkin, Stalin, Paradoxes of Power, 1878-1928, Vol. I: New York, 2014 , P.10-16.

(104)Norman E. Saul, Op. Cit. P.492.

(١٠٥) سياسي أمريكي من الحزب الجمهوري ، ولد في اوهايو ١٨٥٧ . تخرج من كلية بيل عام ١٨٧٨ . درس القانون ترأس الولايات المتحدة (١٩٠٩ – ١٩١٩) ، بعدها أصبح رئيس للمحكمة العليا بين الاعوام (١٩٢١-١٩٣٠) . عين وزيرا للحربية في عهد روزفلت ، توفى عام ١٩٣٠ :

Encyclopedia American , V. 23 , P. 222.

(106)Edward H. Zabriskie, Op. Cit. P.132; William Appleman William, Op. Cit . P.46;

صفاء كريم شكر العزاوي ، المصدر السابق ، ص٦٦-٦٧ .

(107) Raymond A. Esthus, Double Eagle and Rising Sun: The Russians and Japanese at (Portsmouth in 1905 (Durham, NC: Duke, 1988),P. 7.

وقد تضمنت معاهدة بروتسموث عدة بنود للمزيد ينظر :

Primary Source Document with Questions (DBQs) EXCERPTS FROM THE TREATY OF PORTSMOUTH (1905; afe.easia.columbia.edu/ps/japan/portsmouth. ;PP.1-2.

(108) Herbert H.Gowen,An Outline History of Japan ,New York,D.appltop,1961,PP.350-351.; William Appleman William, Op. Cit . P.46;
(109) Count Sergei Witte, Op. Cit. P.420; Edward H. Zabriskie, Op. Cit. P.95
(110) Franz H.Michael , The Far East In The Modern World , New york ,1962 , P. 321.; David Healy, United States Expansionism, New York, 1970, P.34.

(111)Edward H. Zabriskie, Op. Cit. P.95.

صفاء كريم شكر العزاوي ، المصدر السابق ، ص٦٧ .

(112) David Healy, Op. Cit , P.34

المصادر :

١-وثائق وزارة الخارجية الامريكية المنشورة :

1-Russian Foreign Minister Mikhail Mouravieff to Tower, 30 December 1899, in United States Department of State, Papers Relating to the Foreign Relations 1899,
2-Chargé affairs in Berlin Jackson to Hay, 4 December 1899, in United States Department of State, Papers Relating to the Foreign Relations 1899,
3-U.s Ambassador in Tokyo to Secretary of state July v .1905,no.cqlb.
4-Telegam u.s Ambassdor in Petersburg the Secretary of State Juiy 11-1905,no.292b.
5- Memorandum the Russia Ambassador in Washington to Acting Secretary of State July 20-19, No.294b.

الوثائق المنشورة على شبكة المعلومات الدولية :

Primary Source Document with Questions (DBQs) Excerpts From The Treaty of Portsmouth (1905; afe.easia.columbia.edu/ps/japan/Portsmouth.

كتب المذكرات :

1-Witte ,Count Sergei, The Memoirs of Count Witte, trans. and ed. Sidney Harcave (New York:M.E. Sharp, 1990),

الرسائل والاطاريح الجامعية :

١- الهاشمي ،حيدر طالب حسين ، الحرب الأهلية الأمريكية ١٨٦١-١٨٦٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية التربية – ابن رشد ، ٢٠٠٦.

٢- زورة ، ميثاق شيال ، الحرب الاسبانية - الامريكية ١٨٩٨-١٩٠٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ،

٣- سلمان ، منتهى طالب ، العلاقات اليابانية-الأمريكية ١٩١٩-١٩٣٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة /جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٧ .

٤- عزيز ، حيدر لازم ، التطورات السياسية في روسيا والموقف الدولي منها ١٩٠٥- ١٩٢١، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة – كلية الآداب ، ٢٠٠٩ ،

الرسائل والاطاريح الاجنبية :

1-Isaac Morris Schottenstein B.A., The Abrogation of the Treaty 1832 Between the United State and Russian, A Thesis Presented In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Arts , The Ohio State University , 1960

المصادر العربية :

١- السروجي ، محمد محمود ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٥

٢- العزاوي ، صفاء كريم شكر ، السياسة الامريكية تجاه الصين ١٨٩٥ – ١٩٣١ دراسة تاريخية ، بغداد ، ٢٠٠٧ .

٣- فرنادسكي ، جورج ، تاريخ روسيا ، ترجمة عبد الله سالم الزليتني ، ليبيا ، ٢٠٠٧ ،.

٤- كينان ، جورج . ف . ، الدبلوماسية الأمريكية ، ترجمة عبدالاله الملاح، دمشق، ١٩٨٥.

المصادر الاجنبية

1-Alan ,Spencer , Asia East by South , London , 1958.

2-Al freed ,Groslier , The far Eastren , Policy of The United State, New York , 1968 .

3-Arnold,Edward ,Year of change European history 1890 -1945, London , 1978.

4- Badem, Candan .,The" Ottoman Crimean War: (1853–1856“ .((2010)

5-Bergson ,A ., The economics of Soviet planning , New Haven , U. S. A.,1964 ,.

6-Brown, John ,The Studies on The Population of China, Oxford, 1972,

7-Carroll ,Edward J . , The Foreign Relation of the Untied States With Tsarist Russian 1867-1900, (N . P) , 1953.

8-Charlesj, Stanley, The Boxers Rebellion, New York, 1982,.

9- Chekhov ,Anton Paviovich, Brian Reeve, Sakhalin Island, Alma Classics, 2013

10-Crist ,David S., “Russia’s Far Eastern Policy in the Making,” The Journal of Modern History 14, no. 3 (September 1942.

11-Esthus ,Raymond, “The Changing Concept of the Open Door, 1899-1910,” The Mississippi Valley Historical Review 46, no. 3 (December 1959):

12-Esthus, Raymond A, “Isolationism and World Power,” Diplomatic History 2 (April 1978),

13-Esthus,,Raymond A. Double Eagle and Rising Sun: The Russians and Japanese at Portsmouth in 1905 (Durham, NC: Duke, 1988),

14- Evans ,John, Russian Expansion on the Amur , 1848-1860: The push the Pacific, Edwin Mellen Press, 1999 .

15-Florinsky ,M . T . , Russia history and an Interpretation, New York , 1958

16-Fisher ,S. N, The Middle East history , New York,1956 .

17-Gaddis ,John Lewis, Russian, the Soviet Union and the United State : An Interpretive History , London , 1990.

18-Galai ,Shmuel,The liberation movement in Russia 1905- 1906,Cambridge ,1973 ,

19-George, David A. , The Southern Kuril Island in Eternal fog , U. S. A. 2012,

20-Gowen ,Herbert H., An Outline History of Japan , New York, D.appltop ,1961,

21-Healy ,David, United States Expansionism, New York, 1970,

22-Henric ,Honorable, Shipstead Making A new China , The Stratford Bastion , 1929,.

23-Hunt ,Michael H., Frontier Defense and the Open Door: Manchuria in Chinese-American Relations, 1895-1911 (New Haven, CT: Yale University Press, 1973).

24-James ,Wheeler , The modern history of Soviet general Asia, ` Oxford , 1964 ,

25-Jarves ,James Jackson , History of the Hawaiian Or Sandwich Islands,Boston,1843,
26-Johns ,Flerbert, Modern European History1789 – 1973 , London , 1978
27-Kajima ,Morinosuke, The Diplomacy of Japan: 1894-1922: Sino-Japanese War and Triple Intervention, Vol.I, Printed in Japan, First Edition, Tokyo, 1976,
28-Kennedy ,Charles Stuart, The American Consul : A History of the United State Consular Service 1776-1914, New York , 1990.
29-Kotkin ,Stephen, Stalin, Paradoxes of Power, 1878-1928, Vol. I: New York, 2014 ,
30-Lowe, Norman, Mastering Modern World History , Hong Kong , 1987
31-Livingston, Joun , Immperial Japan 1800- 1945, New York, 1973 .
Michael ,Franz H. , The Far East In The Modern World , New york , 1962 ,

32-Morehouse , Gerald A. Mcbeath , Thomas A . , Alaska Politics & Government , University of Nebraska Press , 1994.
33-Munholland ,J . Kim, Origin Contemporary Europe 1890-1914,New York,1970.
34-Mcgraw ,John , The Role of Russian –Alaskan Creoles and the Orthodox Church in Colonial Russian Alaska , New York , (N.D)
35-Nash,Ian ,The Story of Japan , London , 1966.
36-Nish ,Ian H. , The Anglo_Japanese Alliance , First Edition , London , 1966.
37-Peffer ,Nathaniel, The Far Est.,(Michigan, 1958.
38-Reeve ,Anton Paviovich Chekhov, Brian, Sakhalin Island, Alma Classics, 2013.
39-Rostovsky ,Prince A. Lobanov –, Russia and Asia, New York, 1933.
40-Rodzinski,Witold ,A History of China, Vol. 4, First Edition, London, 1979,
41-Roosevelt ,Theodore, Selections from the Correspondence of Theodore Roosevelt and Henry Cabot Lodge, 1884-1918, ed. Henry Cabot Lodge (New York: C. Scribner's Sons, 1925),
42-Romanov ,B.A., Russia in Manchuria (1892-1906), trans. Susan Wilbur Jones (New York),1974.

43-Smith ,Elizabeth, Britain moment in the Middle East , London, 1965.
44-Sachs ,Alfred Carl, The Abrogation of the Russian – American treaty of 1832 : a study in pressure politics, University of Wisconsin – Madison , 1947.
45-Sumner, B.H. , Survey of Russian History , London , 1966 .
46-Thomson ,Jan, The Rise of Modern Asia, London, 1957,
47- Varg ,Degras, Soviet documents of foreign policy , New York 1953 .
48-White ,John Albert, The Diplomacy of the Russo-Japnese War,Princeton,1964
49-Waston ,Hughseton, The Russio Empire 1801- 1917, London, 1967,
50-Witch, Rabino ,Alexander, Imperial Russia , Michigan , 1998 .
51-Williams ,William Appleman, American Russian Relations 1781 – 1947, New York, 1952.

52-Wolfaram, Eberhard, History of China, London, 1979, P.87.
53-Wilson ,John , China struggle favorite Development , Cambridge, 1967 ,.

54-Webb, Hercchel ,An Introduction to Japan, Second Printing, New York, 1957.
55-Zabriskie, Edward H., American- Russian Rivalry in The Far East A Study in Diplomacy and Power Politics 1895- 1914, University of Pennsylvania Press , 1946

المصادر الروسية

А.С. ПРОТОПОПОВ ,иСТориЯ МЕждуНАРодНЫх ОТНОШЕНий и ВНЕШНЕй пОЛиТиКи РОССии 1648 – 2005 , Mockba , 2006.

А. А. КОШКИН, РОССИЯ N ЯПОНИЯ уЗлЬl ‖РоТиВОрецийī, МОСКВА , 2012 119.

الموسوعات العربية

١-محمد شفيث غربال ،الموسوعة العربية الميسرة ، القاهرة ، (د.ت) ،

٢-الموسوعة العسكرية، ج٣، ط١، بيروت، ١٩٨٠،

الموسوعات الاجنبية :

1-The Encyclopedia American Peoples, Vol.12, (New York, 1962

-The New Encyclopedia Britannica , Vol . 17.٢

المواقع الالكترونية

/www.marefa.org/index.php